

EL - CARMEL

July Sunday 18 1926 Vol 18 No 1193

السنة الثامنة عشر العدد ١١٩٣ حيفا الاحد في ١٨ تموز سنة ١٩٢٦ و ٨ محرم سنة ١٣٤٤

اخبار محلات بوتاجي بحيفا

وصل السيد غوردن بوتاجي الى لندن وكان بانتظاره في محطة فكتوريا اصدقاء كثيرين منهم فرقة من الكشافة الانكليزية ومندوبين من قبل الفبارك التي نحن وكلاؤها وقد ادوا له التحية والترحاب

شرفنا بزيارة محلاتنا في الاسبوع الماضي صاحب المقام الجليل قائد القوات البريطانية في فلسطين تبرع صاحب العزه السيد رشيد الخوري بجنيهين لصندوق كشافة مار لوقا

وزارنا ايضاً صاحب السمو الامير سعيد الجزائري

رجع من القدس مع عائلته الكريمة صديقنا الفاضل السيد لبيب عيد حيث صرف اجازة قصيرة بزيارة وطنينا الهمام الدكتور كامل عيد فنرحب به · وقد رجع من مصر السيد صموئيل فرج الله فاهلاً وسهلاً

نقدم تعزيتنا القلبية للدكتور داود بولص على فقدان والده الفاضل

ونرفع تهانينا للشاب الفاضل انيس شبلي نصر بمناسبة حصوله على بكالوريا تجاره من الجامعة الاميركية في بيروت ونتمنى له كل نجاح ولصديقنا السيد فؤاد سابا بمناسبة خطبته على الآنسة معلوف · وللدكتور حليم ابو رحمه مدير ادارة الصحة في عمان بمناسبة انعام الجلالة البريطانية بنيشان الامبراطورية · وللاخ الفاضل امين ضومط على مولوده الجديد · ولصديقنا السيد اريس عيد بمناسبة ترقيته لوظيفة مدير عموم مصلحة البرق والبريد بشرق الاردن · حضر لحيفا السيد خليل حاطوم الموظف في قلم حسابات الجيش البريطاني بصرفند ليصرف اجازة قصيرة بين اهله وذويه فنرحب به

نذكر الاصدقاء الذين ينزلون الى السوق ولا يعرفون اين يستريحوا عندما يفرغوا من اعمالهم ان محل السيد عبد كياتو في ساحة الخمره على تمام الاستعداد لتقديم كل المرطبات المثلجة النقية منها بيرا امستل المشهورة

اميل بوتاجي

اميل بوتاجي

تنبيه نسرد هذه الاخبار من وقائع حقيقية تحصل في محلاتنا يومياً

السيد داود نقولا = كاري حلاق وعندي مكان بسوق الابيض يزورني عدد ليس بقليل من مأموري الحكومة — واحياناً يضطر الزبائن الى الانتظار ليأتي دورهم · وعليه قد عزمت على شراء جرامافون اصلي يُطربهم اثناء الانتظار لكي لا يملوا ·

اميل = حسناً تفعل واحيطك علماً ان في المحلات الكبيرة في اوربا واميركا الموسيقى واللاسلكي (الراديو) تلعب دائماً لراحة وبسط الزبائن ·



السيد داود = لكن معلوم جنابك ان اغلب زبائني شهرية ولا يمكنني ان ادفع الثمن مقدماً هل تقبلوا ان نقسطوا علي المبلغ ·

اميل = بكل طيبة خاطر - الشروط التي تناسبكم توافقنا - شعارنا الخدمة ومساعدة زبائننا الذين نعاملهم معاملة اصدقاء - ابو حسني يوصل الفونوغراف لمحلكم حالا

تنبيه : فونوغرافات ماركة جرامافون الاصلية مكفولة لمدة الحياة - لا تخرب ولا تفنى = احترس على الاسطوانات = لا تستعملوا سوى أبر جرامافون الاصلية ثمن العلبة شلن

الى رجال جمعية سوريا الجديدة

نعتقد ان تأليف جمعية سوريا الجديدة عمل من افضل الاعمال التي قمتم بها في العالم الجديد

نحن نتمنى ان تكونوا حجر الزاوية في بناء سوريا الجديدة على نمط اميركا الجديدة التي تجمع ابناءها من مشارق الارض ومغاربها وتؤلف فيما بينهم وتوحد جهودهم ليعملوا كل واحد من جهته وفي منهاجه لعمران وطنهم الجديد ورقيه العلمي والعملي والاجتماعي والمعنوي والمادي ولحريته وصونها ·

ان الاسم الذي اخترتموه لجمعيتكم يدل على الغاية السامية التي ترمون اليها من تأليفها فكأننا بكم فتحتم اعينكم على التعصب الذميم وليد الاجيال القديمة التي خلقت الطائفية وابصرتم عوامل سياسة الاستعمار المتبعة من عهد العثمانيين وفي عهد الفرنساويين والبريطانيين التي ما فتئت تقوى الطائفية على رغم كونها تدخل العناصر الاجنبية الغريبة الى البلاد وتستخدمهم في محاربة الوطنية فمن الجركس والاكراد في عهد الاتراك الى الارمن واليهود في عهد الفرنساويين والبريطانيين وادركتم ان هذه كلها مع الجهل والضعف والفساد وسائر الوسائل التي يتوسل بها المستعمرون إن هي الا معاول تعمل على هدم سوريتكم المحبوبة بل وطنكم العربي وتقاليدكم التي لا تزال آثارها الخالدة في الشام وبغداد وبيت المقدس والاندلس شاهدة على عظمتها فاثار حب الوطن غيرتكم عليه وقمتم في مهاجركم متمثلين بالشعب الحي الذي تعيشون معه وتأخذون عنه تؤلفون جمعيتكم باسم «سوريا الجديدة» لتقضوا على عوامل التفرقة وتجمعوا الكلمة تحت راية الوحدة فبورك لكم في عملكم المجيد وعسى ان تنمو بذرتكم وتصير شجرة يتفيأ بظل اغصانها جميع ابناء سوريا بل جميع ابناء العربية في ديارهم وفي المهاجر · ان العمل الصالح مهما كان في بداية عهده صغيراً لا بد ان يكبر ويعم اذا تعهده رجال عاملون مخلصون فانظروا الى الدعوة العربية المحمدية التي ولدت صغيرة في الحجاز كيف نمت وانتشرت وعمت وتأملوا في الدعوة المسيحية كيف كانت في اول عهدها منحصرة في صاحبها ونفر من صيادي السمك فصارت تضم مئات الملايين · وفكروا في الدعوة الفاشستية كيف عمت ايطاليا وامتدت الى ممالك اوربا الاخرى وصاحبها القابض اليوم على زمام امبراطورية قياصرة رومية العظام لم يكن قبل بضع سنين سوى عريفاً عادياً في خندق من خنادق معسكرات الطليان في الحرب الكبرى · فجمعية سوريا الجديدة التي تعتمد على همم منشئيها واخلاقهم ونشاطهم سوف باذن الله تنتشر وتنمو فروعها في المهاجر النائية والى الاقطار السورية وسائر البلدان العربية فتتألف الجامعة العربية الجديدة المتحدة بقوميتها وعلومها وفنونها واخلاقها ومباديها ونشاطها ويكون الفضل للسابقين في تأليف «جمعية سوريا الجديدة» انشاء الله

لكم من الصحف العربية اللغة والنزعة في المهجر والوطن اكبر مساعد على نشر دعوتكم ومباديكم فسيروا الى الامام واعملوا لجذب قلوب جميع اخوانكم اليكم فاكبر خصومكم اليوم من اخوانكم في المهجر يمكن ان يصبحوا في الغد من اعظم انصاركم ·

كان بولس الرسول من الد اعداء المسيحية واشد مضطهديها وبينما كان ذاهباً من القدس الى الشام لمطاردة دعاتها تغير قلبه في دقيقة فصار من اكبر حاملي لوائها واعظم انصارها · وكذلك قل عن عمر الفاروق اعظم ابطال المسلمين فانه اهتدى الى الدين العربي بينما كان ذاهباً ليفتك بصاحب الدعوة اليه فما دمتم دعاة قومية وانصار وطنية فانتم على حق وسعوا صدوركم وانظروا بعين الامل الى المستقبل فيسهل عليكم احتمال ما يبدو من مقاومات بعض مواطنيكم لكم فمن الممكن ان يتحول بعضهم في دقيقة الى انصار كبار ينصرون الوطنية نصرة بولس وعمر للاسلامية والمسيحية

جزى الله المصائب خيراً فنكبة سوريا هي التي حدت بكم الى تأليف جمعيتكم التي تتوقع ان يكون لها شأنها العظيم في مستقبل العرب وقد جاء تأليفها عوناً على تخفيف مصائب وبلايا المنكوبين الذين يعانون الجوع والعري والحر والقر واليتم والثكل والآم الامراض الفتاكة والجراح المميتة والهيام على وجوههم لان مآويهم وملاجئهم دمرت من جراء حرب اثيرها المطامع الاستعمارية

لو ان الحرب في سوريا منحصرة بين الوطنيين من جهة والمستعمرين من اخرى لهان البلاء وانحصرت المصيبة ولم يبلغ عدد المنكوبين عدة عشرات من الالوف ولكن هذه الفئة الصغيرة من الوطنيين الصادقين تحارب فرنسا العظيمة القوية والارمن والجركس الذين آوتهم البلاد في محنتهم يوم هجرتهم وعطف عليهم اهلها وتحارب فئة اصحاب المطامع الخسيسة من اخوانهم الذين انضموا الى السلطة واصاروا يغارون على الدروز من اجل ارباح تافهة وتحارب الطائفية التي تحرك التعصب الذميم في النفوس فمعاونة جرحى ومنكوبي هذه الفئة الوطنية التي تمثل البطولة والشرف او الجرحى والمنكوبين الذين لا ذنب لهم سوى ان الثوار مروا في قراهم وكلفوهم لاعانة كما تكلفهم السلطة وخافوا الاذى اذا لم يؤدوها فهدمت قراهم وحرقت مزارعهم ـ معاونة هؤلاء واجبة على الاعداء فكم بالحري على الوطنيين الابرار مثل اعضاء جمعيتكم

ان ما جاد به اعضاء جمعيتكم الغيورين في هذا السبيل وما جمعوه من كرام الوطنيين كان له احسن تأثير على نفوس المصابين على رغم فقر البلاد وشقائها

ان الذين تمطرهم الطيارات من السماء قنابل محرقات وتسير عليهم سلطة الحكومة المدنية الحرة جيوشاً من المتطوعة والعبيد ملأت السماء والارض اخبار اعمالهم · والذين لا يرون من الطبيعة سوى النار والقسوة تقسى قلوبهم ويلعنون البشرية والانسانية ومدنيتها اذا لم تمتد اليهم ايدي الاحسان كايديكم الكريمة وتخفف من عذابهم الاليم فامضوا في اعمالكم المبرورة وارسلوا حسناتكم الى اللجان الخيرية في الغوطة وجبل الدروز لتنقذوا المظلومين من الاستسلام للنقمة على الانسانية والمدنية والنظام بل لتنقذوا ابناء مدنية الشرق من ويلات المدنية الغربية

الموقف السياسي

اقدام بعض النقابات الروسية على ارسال مبالغ من الاموال لجمعيات العمال في بريطانيا اثناء الاعتصاب العام اقلق خواطر الانجليز ودوائرهم السياسية ومجلسهم النيابي وحكومتهم وصحفهم وجمعياتهم · انك تكاد لا ترى منذ ذلك الحين والى اليوم صحيفة الا وفيها مقالا رئيسياً او غير رئيسي في اظهر مكان ينتقد هذا العمل او يبدي فيه رأياً او يعده تداخلا من حكومة روسيا في شؤون بريطانيا الداخلية وينذرها بسوء العاقبة اذا هي لم تنته هذه المداخلات

والانجليز اصبحوا يعتقدون ان حكومة روسيا هي المؤتمر الشيوعي الدولي الثالث الذي يضم جميع النقابات والجمعيات الشيوعية كما يعتبرون المؤتمر عين حكومة روسيا ولا يقبلون غير ذلك تعليلا او تفسيراً ·

يعلم الانجليز ان الشيوعية بصبغتها الروسية لا يمكن ان تصبغ من نفوس البريطانيين سوى مقداراً صغيراً حقيراً لا تأثير له في المجموع البريطاني الذي له عادات وتقاليد يحافظ عليها ومع ذلك فهم لا يتحولون عن الاهتمام والتوسل بكل وسائل النشر والدعاية وباستخدام الطرق السياسية والاقتصادية وغيرها لحمل روسيا على الكف عن هذه المداخلة وعلى عدم الرجوع الى مثلها وان كانت هذه المداخلات كما قالت الاوبزرفر في مقال اخير عنها من شأنها ان تقوى الرأسمالية والمحافظة والقومية في بريطانيا كما تقويها مجتمعة او منفردة في الامم الاخرى ·

﴿ العرب والمداخلة في شؤونهم ﴾

ان كان هذا مبلغ اهتمام البريطانيين بمداخلة روسيا في شؤونهم الداخلية مع ان لهم حكومة قوية وجيش ضخم يمكنهم

تأليفه عند الضرورة واساطيل بحرية وهوائية عظيمة وقوة ميكانيكية اذا ضمت الى قواهم العضلية تجعل الرجل منهم يساوي عشرين رجلا من المجردين عن القوى الميكانيكية . هذا فضلا عن قوة العلم وشدة التمسك بالتقاليد والتعلق بالمبادئ القومية والوطنية التي هي بمثابة دروع منيعة لمحافظة الكيان وصيانة الاوطان فكم يجب ان يكون مبلغ اهتمام العرب لمنع المداخلة في حقوقهم الوطنية وشؤونهم القومية والداخلية وهم على ما هم عليه من الضعف وتفكك العرى الخ .

اظهر العرب وخصوصاً في فلسطين في السنين الاولى بعد الاحتلال اهتماماً عظيماً بمنع المداخلة في شؤونهم واكسبهم هذا الاهتمام عطف اخوانهم في المهاجر وجيرانهم من ابناء قومهم وفريق من الاقوام النصرانية والاسلامية في العالم وقسم كبير من الرأي العام البريطاني ولو استمروا كما كانوا لاصبحوا ادنى الى النجاح منهم الى الفشل اليوم ولكن اهتمامهم لما ضُرب على المحك ظهر انه اهتمام مصنع الغرض منه الوصول الى غايات واغراض ومنافع خصوصية وشخصية « فانفخت الدف وتفرقت العشاق » واصبح جمع الشمل على القواعد القديمة متعذراً

﴿ حاجة العرب اليوم ﴾

يحتاج العرب اليوم الى اهتمام منزه عن الاغراض بصيانة حقوقهم ومنع التدخل فيها وبغير ذلك لا يمكن للزعماء ان يربحوا ثقة شعبهم ولا جيرانهم ولا ثقة احد من شعوب العالم بهم فمن لا يشفق على نفسه ويخلص لقضيته لا يمكن ان يتوقع من الناس ان يخلصوا لها ويشفقوا عليه

ويحتاجون ايضاً الى اتباع افضل الطرق التي تحقق امانيهم وتمنع تداخل الغير في شؤونهم واضمنها وهذه يجب ان يستدلوا عليها ممن تقدمهم في السير فيها فهذه بريطانيا على رغم عناصر القوة التي تتسلح بها لا تعمد الى قطع الصلة مع روسيا والى مشاكستها لمداخلتها في شؤونها الداخلية بل تكتفي باظهار استيائها من المداخلة وبيان المضار التي تنجم عن قطع العلاقات والمنافع التي تجنى من دوامها وتدعو روسيا الى العدول عن الطرق الشائكة الى الطرق المعبدة . ولذلك نعود الى القول انه يجب ان يتألف حزب من عقلاء العرب واصحاب النفوذ تكون خطته التفاهم مع البريطانيين على رعاية مصالحهم ومنافعهم الاقتصادية في كل البلاد العربية اذا هم امتنعوا عن المداخلة في حقوق العرب الوطنية والسياسية وساعدوهم على اعادة مجدهم ومدنيتهم

انباء بلاد العرب

﴿ الحجاز ﴾

جاء في جريدة الارز بتاريخ ٩ تموز ان احد القادمين حديثاً من الحجاز اخبرها بان في الحجاز اليوم حركات ثلاث

(١) بين المسلمين والوهابيين فكل فريق ينظر الى الآخر نظره الى عدو يرغب في التخلص منه ولكنه يمالئه في الظاهر لان السياسة تستدعي ذلك

(٢) بين الوهابيين المحميين والانجليز الحماة فالانجليز يخافون طمع الوهابيين ويودون ان يخفضوه ولكن الوهابيين وان كانت حاجتهم الى الانجليز تدعوهم الى طاعتهم فهم لا ينقادون لهم في كل امر لانهم لا يركنون اليهم كثيراً ويلقبونهم بالشعب الخبيث والانجليز على رغم دهائهم لا يستطيعون ترويض ابن السعود وتسييره كما يريدون وخصوصاً لانه رأى بام عينه ماذا كانت عاقبة الحسين صديق بريطانيا القديم

(٣) التدخل البلشفي ضد الانجليز الذي يقوم به قنصل حكومة السوفيات في جده فهذا حاول اغراء ابن السعود على غزو اليمن وافلح فزحف سلطان نجد عليها واستولى على بلدين من امارة الادريسي ولولا تدارك الانجليز الامر لوقعت الحرب بين الامام يحيى وابن السعود . والانجليز انما خافوا اذا وقعت الحرب من تدخل ايطاليا في الامر ومن معاونتها للامام فتقضي على ابن السعود ويمد الامام سلطانه الى نجد فتضطر بريطانيا الى الوقوف في وجهه من اجل مصالحها او بالحري في وجه ايطاليا وهي كانت بحاجة الى ايطاليا لتقف في وجه الاتراك وتمنعهم عن مهاجمة الموصل ولا تزال تحتاج اليها لانها لا تأمن جانب الاتراك على رغم المعاهدة التي عقدتها معهم

الشرق العربي

﴿ سقياً لايام الركابي ﴾

بعث الينا مكاتب من شرق الاردن بالرسالة التالية :

قضي الامر وشفي غليل الامير عبد الله فاستقال الركابي من منصبه في عمان وخلفه فيه حسن خالد باشا فدقت طبول الاميريين !! وتبادلوا فيما بينهم عبارات التهنئة كانهم في عيد او انهم استبدلوا دوراً اقطاعياً بدور دستوري سيكون بدء تاريخ الشرق العربي الحديث على زعمهم !!

اجل هكذا كانت حال الاميريين اثر ذهاب الركابي من المنطقة ومازالوا يذيعون بين العامة وفي مجالسهم ان الحكومة الحاضرة ستكون خير حكومة قامت في الشرق تعيد الى العرب سيرتهم التاريخية وتصون الحقوق وتحفظ الحرية الشخصية

قلنا حقق الله الآمال . ولكن الواقع لا يطمئن فالناس ما فتئوا منذ اعلن رئيس النظار البيان الوزاري يرددون كلمة (سقياً لايام الركابي) وذلك لانهم رأوا بام اعينهم ان دار الاعتماد اصبحت الكل في الكل فلا يصدر قانون ولا تفرض ضريبة ولا يقر قرار الا باشارتها او بامرها سواء مباشرة او بالواسطة

وقد تنبه بعض عقلاء المنطقة فسعوا لتأليف حزب يقابلون به دار الاعتماد ليفاوضوها في شؤون بلادهم رأساً دون توسط احد الخارجين عن المنطقة وعن فلسطين وحجتهم في ذلك انهم اولى بالاتفاق مع بريطانيا المعظمة على شؤون بلادهم واحرص عليها وادرى بمصالحهم من الغريب

بدأ الناس يتذمرون من معاملات الحكومة الجديدة لانها ما عادت تجرى معاملاتها بسرعة كما دتها في ايام الركابي باشا ولان مدير الامن العام امر بسجن السيد سعيد عمون منذ اربعة عشر يوماً دون ان يستجوبه او يحاكمه او يعطيه مذكرة توقيف حسب الاصول وكثيراً ما كتب السيد سعيد الى رئيس النظار يشكو اليه ما اصابه ويستوضحه عن سبب توقيفه فلم يجبه بشيء مع ان مثل هذه الاعمال لم تكن تقع في مدة الركابي !! ولان الوظائف اصبحت تعطى لذوي الرئيس ولاصدقاء اصدقائه وللتابعين لحزب الامير

— دائرة الصحة في الشرق العربي —

يلهج الناس جميعاً بالشكر والثناء على همة مدير الصحة الدكتور حليم ابي رحمه وذلك لانه يعمل ليلاً نهاراً للمحافظة على الصحة العامة واهتم كثيراً لمقاومة الملاريا وسد ابواب الآبار سداً فنياً وبتوزيع العلاجات مجاناً على المرضى ويعتني عناية خاصة بجرحى الدروز وقد انشأ اربعة مستشفيات في انحاء المنطقة وحذر الاطباء من اخذ اكثر من قرشين اجرة الكشف وثمن العلاج معاً من المرضى المصابين بغير الامراض السارية واوصاهم بمعالجة الامراض السارية مجاناً . وقد كان السابق في هذه المنطقة الى امر لم يخطر على بال احد من اقرانه ذلك انه امر موظفيه بعدم استعمال الالقاب الضخمة سواء في المكاتبات الرسمية معه او الخصوصية وامرهم ان يذكروا مدير الصحة او طبيب المقاطعة فقط وان يلغوا الفاظ سعادة ومحترم وافخم الخ فحبذا لو يقتدي به باقي الرؤساء

— حكومة شرقي الاردن الجديدة —

— لمكاتب آخر —

هذا اوان الشد فاشتدي زيم

تألفت الحكومة الجديدة في شرقي الاردن من حسن خالد باشا الصيادي للرئاسة والشيخ حسام الدين افندي جار الله قاضياً للقضاة والمستر كرك برايت للمالية والدكتور رضا توفيق بك التركي للعدلية ولرئاسة المجلس التنفيذي معاً والسيد عارف العارف لسكرتارية الحكومة والمجد للامير في الاعالي وعلى شرقي الاردن السلام

﴿ المجلس التنفيذي ﴾

فالمجلس التنفيذي هذا هو آخر ما وصل اليه تطور النظريات الحكومية من الكمال والتمام فهو يقوم مقام المرحومه

مجالس (المشاورين) عام ٩٢١ والمستشارين سنة ٩٢٢ والوكلاء سنة ٩٢٣ والوزراء سنة ٩٢٤ والنظار سنة ٩٢٥ رحمة الله عليها اجمعين . ولاعضائه صلاحية اعضاء كافة المجالس الانفة الذكر واكثر بقليل وبامكانهم ان يسنوا للبلاد في كل يوم قانون !!

—✻ اعضاء المجلس التنفيذي ✻—

يتألف المجلس التنفيذي من ناظر العدلية رئيساً وسكرتير الحكومة سكرتيراً ومن ناظر المالية ومدير الامن العام والسجون وقاضي القضاة ورئيس مجلس الشورى الذي اسندت رئاسته لمعالي ابراهيم بك هاشم اعضاء ومتى علمنا ان رضا توفيق الفيلسوف هو عربي صميم وان كه رلك برايت منا وفينا كما يقول سمو الامير المعظم وان عطوفة بيك باشا من اقحاح العرب بدليل انه كان قائداً للجيش العربي وان العضوين الاعجميين في المجلس هما ابراهيم بك هاشم وسماحة الشيخ حسام جار الله فقط لا غير امكننا ان نتأكد ان الاكثرية الساحقة في هذا المجلس الاول من نوعه في تاريخ التنظيم الحكومي انما تتألف من العرب الخلص

—✻ كيف قوبلت هذه الصدمة ✻—

اما الاعلان عن الحكومة الجديدة فقد قوبل بكل تأثر واسف رغم كل ما اتخذته هذه الحكومه من الاحتياطات لايهام الشعب انها حكومة عربية لا كما يتوهم ذلك سخيفو العقول والمعتوهون الذين يقلقهم وعد بلفور والمادة الخامسة والعشرون من صك الانتداب على فلسطين وعلى ذكر هذه المادة فاني الفت انظار صاحب الكرمل الى قول جديد بهذا الصدد فانه يوجد من ينفي وجود اقل اشارة في صك الانتداب تشير الى ادنى علاقة لشرقي الاردن بفلسطين فرجائي الى صاحب الكرمل ان ينعم النظر في صك الانتداب عساه لا يكون قد اخطأ بترجمته فاذا كانت المادة الخامسة والعشرون موجودة ولا اخالها الا كذلك لان صاحب الكرمل لا يكذب ولا يعرف البلف فرجائي ان يعيد لنا نشر الترجمة الحرفية لهذه المادة بخط ثلث ليطلع عليها اهالي شرقي الاردن وليراها عميان البصيرة والبصر وليميز الناس بين الحق والباطل .

—✻ العقل العتيق ✻—

قابل شيوخ البلاد قراءة المنشور المتضمن تاليف الحكومة الجديدة بفتور واشمئزاز ظاهرين واجتمعوا عقيب تلاوة المنشور وقرروا لزوم الاحتجاج لسمو الامير على هذا الطراز الحكومي الذي لا يتفق واماني البلاد القومية واجمع امرهم على ان يكون هذا الاحتجاج غداة اليوم التي اعلنت فيه الحكومة الجديدة وفي الليل لعبت اصابع زينب بالموضوع فتخلف في اليوم الثاني بعض المشايخ عن الحضور بالموعد المضروب ثم ترامى للمجتمعين ان المتغيبين قد سبقوهم صعداً المقر للتشرف بلثم انامل سموه فحذا الباقون حذو زملائهم وراحوا الى المقر العالي فوجدوا ان المشايخ السابقين الاولين قد افضوا للامير بما اجمع عليه الامر في العشية وان افضاءهم هذا كان متزملاً بثوب الوشاية والاخبار الصادق لا بثوب الاحتجاج والتذمر وعليه فقد اسقط في يد المتخلفين وخطب خطيبهم معلقاً على قول الامير بان سموه ادرى بصالح البلاد وبما ينفعها ويضرها منهم بقوله ان البلاد وسكانها ملك لسموه يتصرف بها وبهم كما يشاء وتشاء اهواؤه وان ما يراه سموه لا يرونه هم وما يعرفه من سياسة الكون لا يعرفه احدهم وقضي الامر وما كان ربك بظلام للعبيد وكما تكونوا يولى عليكم .

—✻ يا سمو الامير ✻—

لاشت سياستكم مملكة الحجاز الهاشمية بالامس ومملكة سوريا اول امس وها هي تدرج شرقي الاردن في اكفانها اليوم وبامكاني ان اؤكد لسموك بانه ليس بين افراد الامة العربية اليوم بعد ان كان من امركم في قيادتها ما كان من يعلق عليكم اقل امل بتحقيق الاماني القومية ووضع ركن استقلال اي جزء من اجزاء البلاد العربية ولو اقتصر هذا الجزء على مزرعتك «زيزاء» التي وهبتها لسعد الدين شاتيلا صفيك ونديمك اللهم الا بضعة انفار من المتزعمين المرتزقين الذين يستهلكون بالتأمين على كل ما يستصدره فم سموك فليس معنى هذا ان البلاد تثق بك او تطمئن لسياستك فانت اعرف الناس بحالة الزعامة في شرقي الاردن وبمبلغ تأثير هذه الزعامة على افراد الاهلين . ولهذا فاني اجد ان من الضروري مصارحتك بان اجل خدمة يمكنك ان تخدم بها شرقي الاردن لا تكون الا بوضع حد لهذه المهازل التي تمثل على مسرح سياستها بالتخلي عن سياسة البلاد .

—✻ دستور البلاد ✻—

يقال ان وزارة المستعمرات قد وافقت على صيغة الدستور الذي سنته دار الاعتماد للبلاد وهو ينص على كون الامارة في شرقي الاردن ستكون وراثية يتعاقب فيها ابناء سمو الامير عبد الله واحفاده الى ما شاء الله وانه سيكون للبلاد مجلس يتألف من بضعة عشر عضو بعضهم بالانتخاب وبعضهم بالتعيين وان صلاحية هذا المجلس ستكون اشبه شيء بصلاحية مجالس الولايات العمومية في الادارة العثمانية

—✻ هذا اوان الشد ✻—

ازاء هذه الاحوال المضحكة المبكية وهذا النقض والابرام الذي يقوم به سمو الامير وتعضده بتحقيقه دار الاعتماد اصبح يتحتم على اهالي شرقي الاردن عقد المؤتمر الذي تكررت دعوة هذه الجريدة لعقده

فليعقد اهالي الشرق العربي مؤتمرهم وليطالبوا الحكومة البريطانية بما اقتطعه لهم ممثلها سمرست في معاهدة ام قيس من تأليف حكومة مستقلة لا علاقة لها بفلسطين وبالوطن القومي فيها وبحيث يقتصر الاشراف البريطاني في دوائر حكومتها على النصح والارشاد وبحيث يكون للبلاد جيش وطني بكل معانيه لا علاقة للحكومة المنتدبة به وباعاشته وتخصيصاته وتعيين ضباطه ومجلس نيابي له وحده حق سن دستور البلاد ووضع القوانين والانظمة الملائمة للمحيط

زيد من الناس

الكرمل : ما دامت هذه حالة الشيوخ وعقلية الزعماء فالاوفق لابناء المنطقة العقلاء ان يتفاهموا رأساً مع دار الاعتماد على ادارة شؤونهم تحت اشرافها واذا اقتضى جلب اختصاصيين فلتجلبهم على شاكلة السيد حسام جار الله وناظري النافعة والصحية من العاملين المخلصين لمصلحة البلاد ولمنفعة اهلها

اما المادة الخامسة والعشرون فقد نقلناها في العدد الماضي ولعل قراء الكرمل في ما نسميه الشرق العربي اطلعوا عليها وهذه المادة لا تعترف بامارة الامير عبدالله بل تعتبرها جزءاً من فلسطين لانها تسميها الاراضي الواقعة بين الحد الشرقي لفلسطين كما تحدد نهائياً وشرق الاردن يعني الخارج عن فلسطين وعن الوصاية البريطانية وتمنح الوصي حق تاجيل تطبيق مواد الوصاية فيها ووضع مواد لها توافق الظروف المحلية . يعني ان هذه الامارة المسماة شرق الاردن الان صفقة من صفقات الوطن القومي الموقوفة الى الاجل الذي تراه السياسة مناسباً لالحاقها به

وبهذه المناسبة نسأل «زيداً» هل لدى اهالي شرقي الاردن صورة من معاهدة سمرست موقعة بتوقيعه بصفته معتمد بريطانيا العظمى في الشرق العربي او كانت تصريحاته ضحك على الذقون

نحن لدينا صورة عن تلك المعاهدة كتبها الينا مكاتب ولكن الحكومة البريطانية لا تعتبر المعاهدات الا اذا كانت موقعة بتواقيع معتمديها بصفتهم الرسمية

—✻ مؤامرة في عمان ✻—

تحت هذا العنوان نقلنا خبراً عن نشرات مكتب الاستعلامات السورى نقله عن رسالة للمقتبس وهو يتضمن ان شوكت بك الجركسي مدير شرطة عمان يرأس مؤامرة الغاية منها الفتك بزعماء الثورة السورية وقد علمنا انه جرى التحقيق رسمياً عن هذا الخبر فوجد انه عار من الصحة ولذلك اقتضى التصحيح

—✻ في سبيل المنكوبين ✻—

غيرة العكاويين

كتب الينا حضرة الغيور السيد عارف الصوفي يقول ان الغيرة الانسانية حركت نفوس السيدات فجمعن نحو خمسة الاف غرش مصري من مدة وارسلنها بحوالة رسمية بواسطة احد المصارف الى الشام وجاء علم بكيفية توزيعها

وكذلك جمعت جمعية الشبان العكاويين عشرين جنيهاً وارسلتها بواسطة السيد عبد الفتاح السعدي الى لجنة الاعانة العليا المتشكلة بدمشق

وتألفت مؤخراً لجنة من خيرة اهل عكا وباشرت جمع الاعانة فجمعت الى الان مبلغ الفين وخمسماية غرشاً مصريا وقدمتها حوالة بريدية الى السيد محمود الدجاني امين صندوق لجنة الاعانة في القدس ولم تزل هذه اللجنة مستمرة في عملها وقد بعث الينا حضرة عارف افندي باسماء المتبرعين بالمبلغ الاخير وبما ان عددهم كثير لم ننشرهم لنسأل اذا كان النشر ضرورياً

الشرق العربي

جاءنا كتاب من اربد بامضا « احد قراء الكرمل » والامضا الحقيقي معلق فلم نستطع حله . الظرف معنون « ادارة جريدة الكرمل » نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل والخطاب داخل الكتاب « لصاحب جريدة الاردن » يبحث فيه عما كتبته الكرمل في ٤ تموز سنة ٩٢٦ ويقول انه يوافق المحدث على ما يتعلق بحالة المهاجرين والمهاجرات وينكر على المحدث قيام الجركس بادنى دعاية وينكر عليه ان هذه الدعاية لاقت ارضاً صالحة في اربد لانه لا يوجد في اربد جركس ليقوموا بدعايات الخ ولما كان الكتاب كما وصفنا وكنا نجهل الامضا الحقيقي اكتفينا بالاشارة اليه .

اخبار الشرق العربي

١ـ اضرب سائقو السيارات عن العمل احتجاجاً على الضرائب الباهظة التي تنوي الحكومة جبايتها منهم فوراً بدون تقسيط كما كانت تفعل معهم في السنين السابقة

٢ـ اجتمع المحامون وقرروا الاجتماع بسعادة بيك باشا للاستفسار منه عن سبب اعتقال سعيد بك عمون وتوقيفه مدة اربعة عشر يوماً بلا تحقيق ولا محاكمة

شفا عمرو

جاءنا من السيد محمود يوسف كتاب يصف شفا عمرو بكونها من اجمل المصايف نحن نوافقه على ان هواء شفا عمرو جيد جداً ومناظرها جميلة للغاية واهلها لطفاء كرماء ولكن شفا عمرو غير مرتفعة كفاية من جهة ومن اخرى فشوارعها ضيقة وعدد البيوت المناسبة للاصطياف قليلة فيها وتحتاج الى طريق سيارات من حيفا وعكا

« وفد اليمن »

يسوءنا ان ننقل عن المقطم ان الوفد الذي ذكرنا انه تألف برياسة زكي باشا عدل عن السفر الى اليمن وذلك لبعض موانع عائلية عرضت للرئيس ولان احد اعضائه احمد حلمي باشا عاد الى القدس ليتقلد وظيفة مفتش حسابات المجلس الاسلامي

***

انباء الثورة

قدم من الازرق امير جبل الدروز حسن بك الاطرش على سيارته نخف لاستقباله السوريون الوطنيون ونزل في فندق (فيلادلفيا) فجرى لي معه حديث عن الثورة فحدثني ان الثوار في الجبل عادوا ينظمون صفوفهم ويوحدون كلمتهم واقنعني قناعة تامة ان التسليم الذي وقع من بعض افراد الدروز كان ضرورياً لكي يتمكنوا من جمع غلتهم مستشهداً بعبد الكريم الاطرش الذي سلم اثناء احتلال السويداء وقد رجع الى حظيرة الثورة منذ اسبوع وان المقرن الجنوبي الذي لم يشترك بالثورة منذ نشوبها بدأ زعماؤه يلتحقون بسلطان باشا وقد اخذت عليهم العهود الدينية بموآزرة الثوار والطاعة لاوامر المجلس الحربي والانقياد لرئيسه سلطان باشا وهذا اهم ما دار بيني وبينه

س — من اين قدمتم واين يقيم سلطان باشا وزعماء الثورة

ج — اتيت من الازرق لمشاهدة حالة الدروز المنكوبين اما سلطان باشا وزعماء الثورة فلا يقيمون في بلد ولكنهم ينتقلون تارة لجمع الجموع واخرى لمراقبة الحركات الحربية

س — كم يبلغ عدد الثوار في متوسط الاوقات

ج — يوجد للثوار جيشان . فالاول وعلى رأسه قائد كبير من قواد سوريا العظام يبلغ عدده عشرة الاف نسمة قسم منه يقيم في الغوطة وقسم في الجبل وهذا الجيش مؤلف حسب التشكيلات العسكرية الحديثة والثاني جماعة الاهلين يرأسهم احد عائلة الاطرش يعينه سلطان باشا بالمناوبة ولا يمكنني ان احصي لك عدده فانه تارة يكون ثلاثين الفاً وتارة ثلاثة الاف والفرق بين هذا الجيش والجيش المنظم هو انه يكون في مقدمة المنظم في اكثر المعارك ويستخدم في الغارات على مواقع العدو في الليل بينما يكون الجيش المنظم وراءه في المتاريس التي ينشئها حيث تقضي الاحوال

س — هل جرت لكم مفاوضة مع السلطة الفرنسية

ج — كلا وانما الجنرال اندريا ارسل في ٢٧ حزيران سنة ٩٢٦ وفداً من الدروز المستسلمين يدعونا الى اجراء الصلح على شرط ان يعطي للدروز استقلالهم الاداري حسب ما نريد ويعوض على المنكوبين خسائرهم ويعفون كافة زعماء الدروز ولم يذكر لنا شيئاً عن سوريا التي هي ضالتنا وغايتنا المنشودة فابينا ذلك طبعاً وطلبنا ان يكون الصلح مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

س — هل يوجد دولة تساعدكم

ج — كلا ثم كلا واي مساعدة تنتظر من الدول ما دام بعض امراء العرب لم يقوموا بشيء من المساعدة

س — من تعنون من امراء العرب

ج — لا استطيع ذكر احد منهم

س — كيف تنظرون الى الثورة فهل يمكن اخمادها

ج — ان الثورة قائمة على مبادئ سامية والثوار كل منهم يحارب لتأييد هذه المبادئ واني اطمئنك ان الثورة لن تخمد ولو اتى الفرنسويون بمائة الف كما يذيعون وتذكر اننا قضينا ثمانية اشهر نحارب على الخبز اليابس والبنادق فقط فكيف بنا اليوم وقد اتينا بالمدافع والمال والاعاشة التي تكفي لادامة الحرب مدة ثلاث سنين اخر

س — من اين اتتكم المدافع

ج — انكم تعلمون اننا غنمنا في المزرعة اربعة مدافع وغنم ثوار الغوطة حتى الان ثمانية ايضاً فالمجموع اثنا عشر مدفعاً

س — من اين تأتون بالقنابل

ج — غنمنا من العدو ثلاثة الاف وسبعة وثلاثين قنبلة من جنس (اوبوس ومحرق) فكل ما صرفناه منها حتى الان سبعمائة قنبلة واننا نأمل ان نغنم من العدو غنائم جديدة قبل ان نصرف ما عندنا والله لا ينسى احداً من فضله !!!

س — اذن انكم تؤمنون احتياجاتكم الحربية من الغنائم فقط

ج — نعم اذ لا يوجد لنا مساعدة غير ذلك

س — سمعنا ان سلاحكم الماني مع انكم تقولون انكم لم تستعملوا سوى سلاح الغنائم الفرنسية فمن اين يأتيكم الالماني

ج — انت سألتني عن المدافع وقنابلها فقط واما بنادق الثوار فمنها الماني نشتريه من البدو وبعضه باق عندنا من زمن الحرب وقد صار عندنا ١٨ الف بندقية افرنسية

وهنا دخل علينا سعادة بيك باشا وكان قادماً للسلام على امير الجبل فاستودعته وانصرفت من عنده شاكراً له اللطافة واخلاقه في ٨ ـ ٧ ـ ٩٢٦

عمان   مراسلكم الفخري

= تقول جريدة الارز والرقيب ان ثمانين رجلاً من عصابة توفيق حيدر بقيادة اثنين من آل حيدر واثنين من آل سويدان سطوا على الحصادين من قرية قاره وعددهم ٤٠ وسلبوا منهم اربعين بغلاً وانتقوا المسيحيين منهم وعددهم ثمانية واطلقوا عليهم الرصاص فاردوهم الا واحداً جرح في رجله فتظاهر بالموت ولما غادروه هرب وقص الخبر على الناس

الكرمل : ان كنا نلوم السلطة على تشجيعها السياسة الطائفية وبعض النصارى على تحيزهم للسلطة ضد مواطنيهم فاننا نلوم بعض العصابات الوطنية على مثل هذه الاعمال المنكرة التي تزعزع الثقة بالثورة

لمكاتبنا البيروتي

— اتى دور لبنان —

عندما وقعت معركة اكروم والضنية في شمالي لبنان واللبوة وخسر فيها الفرنسيون خسائر فادحة اغتنم الفرصة شكيب وهاب وزحف على راشيا ولما عرفت السلطة جهزت ٥٠٠ جندي للاقاته في مضيق القالوح المريع فدخل العسكر المضيق باشارة من الطيارات وكان معهم فرقة من المتاولة جندتهم السلطة فما كادوا يصلون الى منتصف المضيق حتى امطرهم الثوار وابلاً من الرصاص فارتد الجنود الى الوراء واطبق المتاولة عليهم وابادوهم عن بكرة ابيهم فلما رأى القائد اللبناني يوسف كسبار الذي اتى مع ١٥٠ جندياً لتعزيز الحملة ما حل بالجنود فر قبل ما وقع في الشرك

اغتنم زين جعفر الفرصة في شمالي لبنان فجمع جموعه وابتدأ يفرض ضريبة على كل قرية فجهزت السلطة حملة كبيرة

« تتمة انباء الثورة في الصفحة السابعة »

الكرمل

(حيفا الاحد في ١٨ تموز سنة ١٩٢٦)

بلدية القدس نذير

رياسة بلدية القدس اكبر وظيفة يتولاها وطني في ادارة فلسطين الحالية وهو رجل كفؤ لها على ما نعتقد لانه اداري وحازم ومتخرج بفن الهندسة وخبير باخلاق الناس وقد اكسبته عضوية البرلمان العثماني وسياحاته في اوربا معلومات واسعة ومفيدة

يتطلع اليهود منذ اكثر من سنتين الى هذه الوظيفة ويسعون لاحرازها وحرمان العرب منها كما يسعون للحصول على غيرها وقد كتبنا مقالاً بهذا الصدد قبل اسبوعين وبينا مطالعاتنا في رياسة بلدية القدس وفي ضيق عين البعض من وجود حاكمي صلح عربيين في حيفا وقد اطلعنا مؤخراً على مقال لرصيفتنا مرآة الشرق في موضوع رياسة بلدية القدس نؤيده كل التأييد ونزيد عليه بقولنا

ان عدد اليهود في فلسطين لا يربو كثيراً على مماية الف فما بالهم منذ اليوم يزاحمون الاكثرية البالغ عددها السبعماية الفاً على رياسة بلدية عاصمة فلسطين ورأس بلدياتها ولهم في الادارة من الوظائف ما لم ينله العرب الذين يتحملون الغرم فقط بفضل عدالة السياسة البريطانية في فلسطين؟

يظهر ان الحاح اليهود للحصول على هذا المنصب كان شديداً حتى اسكتتهم الحكومة بنائب رئيس

نحن كعرب لا تهمنا الوظيفة ولا راتبها كما ان الوظيفة والراتب من حيث هما ليسا الغرض الذي يتطلبه اليهود ولكن يهمنا ان تبقى حصتنا في بلادنا لنا وان لا تحتقر نسبتنا العددية فيها ونحن لا يهمنا بقاء راغب بك في هذه الوظيفة الا لاننا نعتقد انه يحسن المحافظة عليها اكثر من غيره وبمحافظته عليها يحافظ حقنا الوطني فيها

لا بد من القول ان اليهود اذا استخلصوا هذه الوظيفة منا فذلك يعنى انهم حجبونا وراء الستار وظهروا هم على المسرح وصاروا كلما زار القدس كبير — وزوار القدس من ملوك وعظام كثيرون — يستقبله رئيسهم فيرسخ في اذهان الرجال الرسميين واصحاب المقامات ممن يزورون فلسطين انها اصبحت يهوديه هذا فضلاً عن ان الرئيس اليهودي الذي يعمل بكل قواه لتنفيذ مبادئه القومية يقلب شكل البلدية فيصبغها بالصبغة الصهيونية ويصير اذا دخلها الشيخ اسعد افندي الشقيري او الحاج امين افندي الحسيني بعمتيهما او البطريرك الارثوذكسي بقلنسوته يرون انفسهم غرباء كأنهم داخلين الى احدى دوائر بولونيا اليهودية فلا يجدون من يهتم لهم او يبالي بهم فكم بالحري اذا دخلها عامي من العرب ناهيك بما يحتمل ان يجري من التسهيلات لليهود والتصعيبات للعرب في كل امر يتعلق بالبلدية

نحن لما تخطر لنا هذه الفكرة نتعوذ بالله ونعجب من راغب بك ومريديه ومن الحاج امين افندي ومريديه كيف لا يدركون ان الانقسام يحرج موقفهم ويجعل الخصم يستضعفنا ويعدو على كل ماهو وطني وكيف لا يتحصنون بقوة الاتحاد الوطني ليردوا العدو خاسراً كلما حاول الهجوم

لا يحسبن راغب بك والحاج امين ان الخصم عاد عن هذا الهجوم مدحوراً كلا فهو باخذه نيابة رياسة البلدية او الرياسة الثانية كأنه ركب وراءنا في بلدية القدس كما ركب وراءنا في الوطن القومي بوعد بلفور ومد يده الى الخرج وصار بوسعه ان يتمسك بنا اذا حاولنا انزاله ويترقب غفلتنا ليلقينا على الارض ويستقل بمطيته

ان هذا الهجوم على مركز رياسة البلدية انذار مخطر ينذرنا بضعف مركزنا وبان كل ما بايدينا من وظائف اصبح مهدداً كما اصبحت املاكنا مهددة بقانون نزع الملكية وقيمنا بقوانين منع الجرائم والمسؤولية المشتركة الخ الخ

ان هذا الهجوم على رياسة بلدية القدس نذير بخطر الانقسام يدعونا الى تنظيم الصفوف . ألم يشعر راغب بك والحاج امين افندي وغيرهم بوجوب جمع الكلمة لا من اجل محافظة الوظائف بل من اجل محافظة البقاء

اما ابناء العم سام فلا نكتمهم ان ما يظهر من بوادر طمعهم من حين الى آخر يزيل كل ثقة منا بتصريحات بعض زعمائهم انهم يحاولون ان يعيشوا معنا بسلام متعاونين ويذكرنا بالطبع الموروث عن الجد يعقوب الذي لم يشأ ان يطعم اخاه الجائع اكلة عدس حتى انتزع منه بكوريته بتلك الاكلة

لنحافظ على موقفنا وعلى ما بايدينا بالسهر والاتحاد ولنترك للانجليز امر المحافظة على عرش امبراطوريتهم عساهم يكونون اعقل من عبد الحميد وغليوم وقيصر روسيا

تلغرافات

قائمقام الرملة

اتصل بنا ان السيد نقولا سابا اعيد الى سلكه وعين قائمقاماً للرملة فنحن نحمد عود الادارة الى رشدها باعادة هذا الرجل الى مسلكه ونأمل ان يخدم قضاء الرملة مثل الخدمة التي كان ينوي ان يخدم بها قضاء جنين لما فصل عنه

ليافا

فاتنا ان نذكر خبر انتقال حضرة الشاب الذكي السيد موسى ناصر لقائمقامية يافا وهو الذي اساءنا امر نقله من طبريا في حين اننا كنا نعلق على وجوده قائمقاماً فيها امالاً بان يدفع البقية الباقية من المزارعين الوطنيين الى النهضة الزراعية ليحافظوا كيانهم ويزيل الخلافات من بينهم

مدرسة البنات الوطنية في بير زيت

كتب السيد خيري مخلص من القدس يقول ان مدرسة البنات الوطنية في بير زيت قامت بحفلة سنوية شائقة حضرها جم غفير من القدس وبيت لحم والناصرة ورامالله وخطب فيها القس بطرس ناصر والقس صالح سابا واسهب الكاتب في وصف المدرسة وعناية مديرتها ومعلماتها بالتعليم والتربية فيها

فوزي الملكي

طعن احد الثوار فوزى بك ملكي متصرف حمص وهو عائد ليلاً الي منزله بمدية طعنتين فجرحه جراحاً بالغة فنقلته السلطة بالطيارة الى مستشفى حلب فلم ينجع فيه علاج لانه كان مصاباً بداء السكري فمات وكان لنعيه رنة اسى عظيمة في انحاء سوريا وفلسطين لانه رحمه الله تقلب في عدة مناصب ادارية للحكومة العثمانية قبل الحرب وفي غضونها اظهر فيها دراية وعقلاً فقد كان دائماً يسعى للتوفيق بين مصالح الاهالي ومصلحة الحكومة وكان في كل بلدة يكتسب ثقة الاهالي ومحبتهم واخيراً عينته الحكومة العربية متصرفاً على حمص واقرته السلطة الفرنساوية وقد اقام فيها بضع سنين كان موضوع الاحترام الى ان حلت به هذه المصيبة ولم تكن مستغربة في هذه الاحوال المضطربة ولا هي تدل على كراهة الوطنيين له لانها حادثة فردية بل هي تدل على استياء فرد او افراد ربما كانوا من الاشقياء واغتنموا فرصة الاضطراب وقاموا بعملهم المنكر الذي ألم نفوس جميع من عرف الفقيد رحمه الله رحمة واسعة وعزى شقيقه وشقيقاته وقرينته وانجاله والهمهم صبراً جميلا

جواب تعازي

الياس منصور وانجاله وجميع اسرة منصور الكريمة في حيفا يشكون جميع الذين عزوهم في مصابهم بفقد المرحوم فايز سواء بحضورهم بالذات ام برسائلهم البرقية او البريدية

ويرجو آل منصور من الجميع اعتبار هذا ككتاب خاص لكل منهم ويتوسلون الى الله سبحانه وتعالى ان لا يريهم مكروهاً

حفلة ارثوذكسية وطنية

جاءتنا دعوة لحفلة وطنية لذكرى المؤتمر الارثوذكسي العربي الاول الذي انعقد في حيفا عقدها فريق من شبيبة رام الله الناهضة في قاعة جمعية رام الله بعد ظهر السبت ١٧ الجاري فنحيي كل حركة وطنية ونشكر الداعين

الدكتور ميشال

عاد من اوربا الى الناصرة الدكتور ميشال ابو ناضر فرحب به الناصريون كثيراً.

(قتال الريفيين) ارسل مكاتب الدايلي اكسبرس من طنجة تلغرافاً الى جريدته قال فيه ان المغاربة «الريفيين» لا يزالون يقاتلون قتالاً شديداً وجميع الدلائل تدل على انهم اقوى مما كان منتظراً (المسز بل والعرب) في برقيات المقطم ان المستر امري وزير المستعمرات ابن المس بل وقال انه كان لعطفها الشديد على العرب وايمانها بمستقبلهم اثر يذكر في وضع سياسة الثقة المتبادلة والتعاون الذي بني عليه وجود بريطانيا في العراق

« تتمة انباء الثورة في الصفحة الخامسة »

يقال انها لا تقل عن ٥٠٠٠ مقابل وسيرتها من جهات مختلفة وكانت المدافع تطلق قنابلها على الحصن في رؤوس الجبال بمساعدة الطيارات فما كاد الجيش يتسلق الجبال من نقط معلومة حتى قابلهم الثوار بالرصاص ووقعت معركة هائلة دامت عدة ساعات خسر فيها الثوار ٣٥ قتيلاً وبعض الجاريح وكانت خسائر الفرنساويين فادحة لانهم كانوا مجبورين على تسلق الجبال وقد جيء بعدد كبير من الجرحى الى حمص وطرابلس والرياق وجيء بالضباط القتلى لبيروت واقيم لهم حفلة جناز حافلة اما زين جعفر فقد انتقل من مقره الى جهة اخرى والسلطة جهزت حملة لمطاردته

لبنان الغربي

اعني الشوف من بيت الدين الى عين زحلتا فبعذران والمختاره وجزين وماحواليها صارت مقراً لثوار الشوف وقد ازداد عددهم جداً وانضم اليهم كثير من المسيحيين وبينهم زعماء لا يريدون ان تعرف اسماؤهم والخلاصة ان الحال في لبنان بلغت منتهى الشدة وارسلت السلطة قوة كبيرة الى بيت الدين وابتدأت بتحصينها وابتدأ الثوار يفرضون الضرائب على القرى واليوم بلغنا انهم بعثوا الى جزين بطلب مبلغ من المال وقد انضم اليهم عدد كبير من الشوفيات وبعذران وعين زحلتا وغيرها والطيارات تحوم فوق تلك الربوع لاستكشاف مراكزهم وقد فر عدد من الاهالي الى بيروت . والاخبار المتداولة بين الناس ان اول شرارة تقدح يمتد لهيبها الى كل لبنان الان بما ان المسيحيين ابتدأوا ينضمون الى الثوار والناس اصبحوا يقولون ان المسألة مسألة حياة لا مسألة دين وقد سيرت السلطة قوات من اربع جهات لتطوق هؤلاء الثوار

بعد ما رجع اهالي راشيا الى بلدتهم رجعوا عنها الان بسبب المعركة الاخيرة وقد صمموا كلهم على السفر الى اميركا . حالة الساحل تزداد سوءاً . ليلة البارحه قتل ثلاث انفار جاندرمه في نهر الكلب والقاتل انضم الى الثوار وقتل اربع في دا لاسباب نسائية والقاتل فر الى الثوار

وليلة البارح ايضاً طعن جاويش وطني في بيروت جاويشاً فرنسوياً وارداه ولا يمكن لانسان في بيروت ان يتجول وحده في غير منطقة ساحة البرج ليلا

— بعد ما رجع قسم من اهالي بعلبك اليها عادوا فهجروها .

= ليلة اول البارح فاجأ ٦ او ٧ بحارة افرنسيين من الدارعة التي في المرفأ شابين من بيروت موظفين فضربوهما ضرباً مبرحاً وجرحوهما وسلبوا ساعاتهما ودراهمهما

= اصبحت بيروت بفضل الانتداب مرسحاً للفسق والدعارة وقد سمعنا انه لا يوجد مدينة في اوربا حتى ولا مرسيليا مثل بيروت الان فمن يتمشى ليلاً على ساحة البرج ويذهب الى محلات الملاهي يرى اشياء مخجلة فالمومسات الافرنجيات على الارصفة تروح وتجيء بدون معارض واما عن لباسهن فحدث ولا حرج

للاصطياف

ارسلت السلطة جبران افندي التويني صاحب جريدة الاحرار لينشر برو باغندة الاصطياف ويضحك على ذقون الناس

بيروت في ١٢ تموز

— عن مكتب الاستعلامات السوري —

النشرة ١٥٩

الخسائر السورية

اذاعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بياناً قدمته الى جمعية الامم باحصاء الخسائر التي لحقت البلاد السورية من جراء حركات القمع التي قامت بها السلطة الفرنسوية في سوريا مستندة في ذلك على البلاغات الرسمية التي نشرتها السلطة في صحف سوريا وهذا بيانه :

بلغ عدد القتلى من السوريين في ساحات القتال خلال عشرة اشهر ابتداء من شهر سبتمبر الى غاية يونيو ١٩٢٦ ١١٨٠٠ قتيلاً ولم يتناول هذا الاحصاء ما جاء في بلاغات رسمية اخرى لم تعين فيها السلطة عدد القتلى بل اكتفت بعبارة (خسائر فادحة) و (ضايعات عظيمة) هذا ما عدا المرضى

وقد احصي عدد القتلى من الاهالي المسالمين اطفالاً وشيوخاً ونساء بسبب اطلاق قنابل المدافع والحرائق في حماه ودمشق وضواحيها ووادي التيم وجهات اخرى في سوريا فبلغ على الاقل تقدير مأخوذ عن اوثق المصادر الاجنبية والوطنية ٣٥٠٠ ونيف . اما الخسائر المادية التي رزئت بها الديار السورية واهمها مدينة دمشق الشام فقد جاوزت ستة ملايين جنيهاً

وذكرت اللجنة التنفيذية ان هذه الارقام لا تتناول سوى ما تمكنت اللجنة من الحصول عليه وبقيت حوادث اخرى ذات خسائر عظيمة لم يتناولها الاحصاء .

حملات الغوطة

جاءنا من مراسلنا الدمشقي بتاريخ ٦ الجاري ما يأتي : عادت ثلاث حملات سيرتها السلطة الفرنسية الى الغوطة مدحورة

في جبل الدروز

لا يستطيع الناظر الى بلاغات السلطة وما تحتويه من غموض وابهام الا ان يزداد وثوقاً بصحة ما يرويه القادمون من مواطن القتال عن ضعف موقف الفرنسيين في الجبل فالبلاغات الفرنسية قاصرة على ذكر استسلام افراد والطنطنة باسمائهم . وتدل الاخبار الموثوقة ان القسم الكلي من الجيش الفرنسي قد انسحب من صلخد ولم يبق في السويدا غير قوى وظيفتها حماية مركز السويدا من وراء الحصون والاسوار .

القنابل على المدينة

اصدرت السلطة امرها باطلاق القنابل على قرية برزه من داخل استحكامات دمشق لهدم دار آل الخياط بحجة ان هنالك يجتمع الثوار فهدمت الدار وقتلت رجلين كانا يقيمان فيها وسقطت قنبلتان على الصالحية فاصابت احداهما غرفة علوية لاحد المنازل وسقطت الثانية على فرش مصنوعة من الصوف فلم تنفجر بل بعثرتها ومزقتها وقد راجع اصحاب الدور السلطة وشكوا اليها جهل رجال المدفعية وعدم اصابتهم الهدف مما جعل ارواح سكان احياء دمشق عرضة للتلف فاجابتهم انها ليست من قنابل الفرنسيين بل من قنابل الثوار

اعتقالات جديد

اعتقلت السلطة بدمشق كلا من السادة حسن السقا من خريجي المدرسة التجهيزية في هذا العام والطبيب جودت الكيالي من اساتذة التجهيز وسيف الدين الشلق وفهمي المحايري واودعتهم سجن القلعة حيث يعذب السجناء فيه

هجوم عام

رفع جواسيس السلطة اليها ان الثوار سيقومون بهجوم عام على جميع مخافر دمشق فطار صوابها وشرعت تلقي القنابل من جميع مدفعياتها ومنعت حركة السفر الى خارج المدينة وامضت ليلة ٣ الجاري في ارتباك ولم يحصل شي مما تخوفته

رجاء

بعد ان طبعنا صورة التقرير الذي قدمه سماحة استاذنا الشقيري ورفاقه لفخامة المندوب السامي في قانون نزع الملكية ، رايناه منشوراً في صحف اخرى . ونحن رجونا من الكتبة اكثر من مرة ان يختاروا لهم جريدة لنشر افكارهم لاعتقادنا ان جريدة واحدة كافية لايصال الافكار الى اذان الحكومة والشعب واذا كان لا بد من النشر في اكثر من جريدة واحدة فيجب ان تكون ادارات الصحف التي ترسل اليها المقالات على علم بذلك فيكون لها الخيار بالنشر او بعدمه .

« قضية المؤامرة على الغازي » الاستانة في ١٤ يوليو — سيحاكم في انقره ثلاثة متهمين آخرين بمؤامرة ازمير اما الباقون فبرئوا وافرج عنهم وسيشنق المحكوم عليهم بالاعدام غداً عند الفجر اما المحكوم عليهم بالاعدام فرشدي باشا وشكري بك وعارف بك وعابدين بك وخالص طورغود وجانبولات بك وضيا خورشيد بك وحافظ محمد بك واديب بك وراسم بك واللاز اسماعيل ويوسف وحلمي وعنادوفوت وعبده سكادير « كذا » وقره كمال ورؤوف بك اما الدكتور عدنان ورحمي بك فيحاكمان في انقره (المقطم)

جمعية الرفق بالحيوان

تأسست هذه الجمعية في حيفا ونشطها الوطنيون وشجعوها لان الشرقي وخصوصاً العربي عطوف بطبيعته يشفق على العجماوات ويعطف عليها وحب الشرقي لفرسه ودابته وشاته اشهر من ان يذكر

ولكن لم يخطر ببال احد ان هذه الجمعية سيؤول امرها الى مستخدم عادي يصعب عليه مراعاة الظروف والاحوال فيتحكم بالناس وتصبح حركة اعمالهم رهينة ارادته وادارته.

لم نكن نعلم ان جمعية خيرية تخول سلطة حكومة مطلقة فيقبض موظفها العادي على دابة هذا ويعطلها عن العمل اذا كانت مجروحة ولو جرحاً خفيفاً وكان فلوها محبوساً عنها في البيت ويحبسها بحجة مداواتها ويترك دابة ذاك بدون مراقبة او تفتيش كما يشيعون . حدث مرة في عهد حاكمية الكولونل سيمس ان قبض على حمير الحجارة وتعطلت عدة ايام فراجعنا حضرته وقلنا اذا كنتم تريدون ان تمشوا على هذا النظام بدقة فاول ما يجب بناء الطرقات ومن ثم الاشراف على عمل السروجه والجلالات لان هذه لها تأثيرها في جرح الحيوانات ثم ان الشفقة على الحيوانات يجب ان لا تؤدي الى القسوة على الناس وتعطيل اعمالهم فتعطيل دواب الحجارة معناه تعطيلهم عن العمل وقطع رزق عيالهم وتكبيدهم نفقات العلاج فتأثر الكولونل سيمس يومئذ وامر بتسليم الحجارة حميرهم وبتوصيتهم بالعناية بها

وفي اجتماع الجمعية السنوي خطب في وجوب جعل الناس يشعرون بان جمعية الرفق بالحيوان وجدت لمساعدتهم لا للتضييق عليهم وقال بضرورة مراعاة الظروف والاحوال المحلية

واليوم ضج الناس من معاملة مستخدم هذه الجمعية في حيفا ولا عجب فهذا وقت حركة الاشغال ونقل الغلال فحبس الدواب وتوقيف حركة الاشغال مضر جداً بينما الحكومة والمداينين يضايقون الناس

فهمنا من سكرتيرية الحكومة انا طلبنا منها مقابلة الحاكم لنخبره بما يلحق الناس من الاضرار الشكوى بلغته فعسى ان يهتم بها ويمنع التسلط على الناس وعرقلة اشغالهم والا فالواجب على اعضاء هذه الجمعية من العرب ان ينسحبوا منها او يحتجوا وخصوصاً لانها غير عمومية ولا شي اجبارية فنحن وكل واحد في فلسطين نشعر بضرورة رفق الادارة بالانسان قبل ان تحاول تعليمنا الرفق بالحيوان ونحن لا تنقصنا هذه العاطفة الشريفة ولا نحتاج الى من يوقظها فينا على هذه الصورة

بعد كتابة ما تقدم جاءتنا شكوى جديدة مرة من السيد عبد المجيد الفاهوم ارجأنا نشرها الى العدد القادم بعد ان اجملنا الشكاوي العديدة في هذا المقال ريثما نرى ما تتخذه الحكومة من التدابير بشأنها

انباء العالم

ـــ﴿ اعلى بناية في العالم ﴾ـــ

٨١ طبقة علوها ٨٧٣ قدماً انجليزياً

ابرق الدايلي تلغراف من نيويورك في ٤ الجاري بانه بوشر بناء البناية الشاهقة العظيمة التي تتألف من ٨١ طابقاً وترتفع ٨٧٣ قدماً عن مستوى الشارع في وشنغتون بوليفار دترويت مشيغن وسيكون اسمها «بوك تاور» كتاب البرج وهي ستعلو نحو ١٠٠ قدماً عن بناية ولورث في نيويورك وسيكون فيها عشرين طابقاً زيادة ولا يسمح في نيويورك برفع البناء الى هذا العلو الشاهق

ـــ﴿ الاوقات حسنة ﴾ـــ

مثال الجد

جورج باكر عمره ٨٦ سنة وهو رئيس البنك الاهلي الاول في نيويورك قالت الدايلي تلغراف في ٥ الجاري انه سافر بالامس لتمضية اجازته في اوربا وقد قال للمخابرين على ظهر الباخرة ان الاوقات حسنة وستستمر زمناً وبرهاناً على تفاؤله اهدى كلاً من مستخدمي بنكه له سنتين سابق خدمة حوالة مالية بقيمة راتب سنة

وهذا يعني من الف الى الف ومئتي جنيهاً للمستخدمين من الدرجة الاولى ومن ثلثماية الى اربعماية جنيهاً لكل من الكتبة

تقدر ثروة المستر باكر بستين مليون جنيهاً وحسناته العمومية المعروفة تقدر بثلاثة ملايين جنيهاً . بدأ حياته العملية في شبوبيته كبقال في تروي التابعة لولاية نيويورك وعلى رغم كبر سنه يندر ان يتخلف يوماً واحداً عن الحضور الى دائرة عمله

الكرمل : في هذا الرجل مثال للشبان الذين يجب ان يصيروا انفسهم بكدهم وكدحهم وللاغنياء الذين ينفقون الثروة ورأس المال على الملاهي والترف ولا ينفقون شيئاً على الاعمال الخيرية والوطنية وللشيوخ على وجوب المداومة على العمل

نحن فقراء ضعفاء محكومون لانه لا يوجد بيننا مثل هذا الرجل وفورد اللذين يتشبه بهما مئات الالوف في اميركا

ـــ﴿ مستقبل الهند ﴾ـــ

حلم غاندي

كتب المستر سبندر مقالا اتهم فيه المستر غاندي بانه يمنع دخول الاجانب الى الهند لو صار امبراطوراً عليها فاثار هذا المقال ثائر الزعيم الفيلسوف وكتب مقالا في جريدته «الهند الفتية» فقال

لو كنت امبراطور الهند لمددت يد الالفة الى العالم كله بقطع النظر عن الطبقة والمذهب واللون . واصرفت كل جيش الاحتلال وما استبقيت سوى البوليس الضروري لحماية الاهالي من السرقة والسلب وما كنت لارشي القبائل على الحدود كما يفعل البريطانيون اليوم بل كنت اواليهم خير موالاة واجتهد في ايجاد الاعمال لهم وكنت اضمن حماية كل اوربي يسكن الهند وكل مشروع اوربي شريف . ولكنني كنت افرض ضريبة مانعة على الاقمشة الاجنبية وادخل قانون الاشراف الحكومي على الغزل والنسيج الوطني وامنع ادخال المشروبات المسكرة واقفل المقطرات واحصر صنع المشروبات بالحاجة الطبية فقط .

واضمن حرية جميع الاديان وافتح ابواب الهياكل والمعابد والمدارس على مصاريعها ولا اسمح لاحد بمسها .

قال وكنت اجمع جميع زعماء المسلمين والهندوس وافتشهم واجردهم من كل سلاح قاتل ومن كل طعام واقفل عليهم في بناية واحدة ولا افتح لهم حتى يسووا خصوماتهم فيما بينهم .

ويعتقد مكاتب الدايلي تلغراف ان الصحافة الهندية ستبقى تبحث هذه الخطة التي رسمها غاندي اياماً . وقد علق عليها احد المعجبين بغاندي من ذوي المكانة في البنغال فقال .

بينما يكون ماهاتاما غندي يعمل لموالاة قبائل الحدود ويسجن زعماء المسلمين والهندوس ليسووا خلافاتهم يقوم رجل آخر ويتولى امبراطورية الهند ويعامل المستر غاندي غير المعاملة الحكيمة التي تعامله بها الحكومة البريطانية كفيلسوف وكصديق بدلا من معاملته كزعيم الشعب الذي يحبه .

ـــ﴿ الفرق بين الغالب والمغلوب ﴾ـــ

او بين فرنسا والمانيا

بينما نقرأ عن ان فرنسا تعاني اشد الصعوبات المالية بسبب تدهور الفرنك قرأنا مؤخراً في الدايلي تلغراف ان شركة «الستيل ترست» الفولاذ في المانيا بعد ان كانت قبل سنتين تدفع نحو ٥٠ بالماية فائدة على ما تستقرضه لتمشية اعمالها طرحت مؤخراً في ٦ الجاري قرضاً بتسعين مليون ماركاً بفائدة ٧ بالماية فتغطى بعد خمس دقائق . وهذا يدل على ان المانيا المغلوبة التي يعلم الناس ما صارت اليه حالة ماركها بعد الحرب بلغت هذه الدرجة من التحسين المالي الباهر بانصرافها الى ترقية اقتصادياتها بينما فرنسا الدولة الغالبة التي انصرفت بعد غلبتها الى الحرب والفتح وقعت في ضائقة مالية بلغت حداً تعذر فيه على اقدر مالييها الى الان افراجها فلجأت اخيراً الى تأليف المظاهرات من المصابين بعاهات في الحرب في بلادها ليستعطفوا اميركا فتتساهل في تسوية الديون التي لها عليها

ـــ التمرد في ايران ـــ

تحرجت الازمة في خرسان فقد انضم ٨٠٠ من الجنود الى الثوار وارسلت قوات الى اذربيجان حيث ينتشر العصيان وتقول الشيكاغو تريبون ان مراقبة الحكومة اشتدت ولم يعد يسمح للصحافة المحلية ان تكتب شيئاً عن حركة الثورة

الكرمل : لعل رضا خان يتخذ التدابير لنزع سلطة الذين يخافون على سلطتهم فيهيجون الشعب على كل سلطة وطنية ليعيدوا ادوات الاستبداد الى سابق عهدها

ـــ الوصية اللاسامية ـــ

نشرت الاوبزرفر في ٤ تموز خبراً لمكاتبها من بودابست ان البروفسور بارسوني الطبيب المشهور خلف ثروته لوحيدته على شرط ان تختار لها زوجا من اصل غير يهودي وان تكون سلالته الى ابعد مدى غير مختلطة بدم يهودي واذا اتفق انها خالفت هذا الشرط فانها تنال نصف الثروة فقط والنصف الاخر ينتقل الى اقرباء البروفسور من دمه والى تعليم اطباء من نسل غير يهودي في عيادته امراض النساء

رابندرانات تاغور

الشرق والغرب

علة الاضطراب

كتب الدو سوراني للاوبزرفر ان شاعر الهند الذائع الصيت رابندرانات تاغور لبى دعوة موسوليني وزار ايطاليا فقوبل فيها بمنتهى الاكرام الذي يليق به وقد قابله الكاتب المذكور ومما قال له ان ايطاليا تزداد في نظري بهجة وجمالاً وفلورنس اجمل المدن الايطالية . افضل لو اني زرت ايطاليا وانا غير مثقل بالسنين والشهرة فقد كان في وسع الشباب ان يدرك ما يوحيه الشعر الايطالي اكثر من الشيخوخة ولكن الحق ليس علي في كوني شخت واشتهرت

ثم قال انا لم أُخلق لاطوف العالم وليدلوا الجمهور علي وخصوصاً الاوربيين . حياتي والغرض من وجودها داخلي . يتجمع الناس ليشاهدوا الشاعر وليسمعوه ولو رأوه وسمعوه لما عرفوه لانه يبقى مختبئاً وكلما ازداد الجمهور عدداً وعلا ضجيجه توارى الشاعر في حمى نفسه وبقي مجهولاً . لست ادري كيف اتخلص من عبء الشهرة .

وقال الشاعر انه يقرأ وتلامذة مدرسته كثيراً من كتب الادب الانجليزية خصوصاً

قال الكاتب وقد دخلنا عفواً في الحديث عن الشرق والغرب ومدنيتها فقال الشاعر

اعتقد دائماً ان المدنيتين تستطيعان ان تبقيا متميزتين الواحدة عن الاخرى ويجب ان تبقيا كذلك وبالوقت نفسه يجب ان تتمم الواحدة الاخرى وتتلاءم معها . نحن في آسيا منعزلون كثيراً ومنقسمون الى بلدان وعناصر وآداب مختلفة الاصول اما انتم في اوربا فعلى رغم انقسامات كثيرة وخصومات شتى نجحتم عقيب جهود طويلة في بلوغ وحدة ادبية ولهذه الوحدة عنصر عجيب خصوصاً في تنظيم وتنسيق المعارف العلمية مما جعلها عظيمة الاهمية . ولكن الا يبدو لكم ان الحرب العالمية زعزعت وهددت هذه الوحدة الادبية ؟

ربما ولكن لا تهددها الى الابد . انتم معاشر الاوربيين اليوم ايبس عوداً واحسن ارادة واكثر ضبطاً وقد اصبحتم من بعد الحرب اشد اعتداء وعلى خلاف . ومع ذلك فالخطر الاعظم يكمن لكم في عادة الاعتقاد بالخلاف المكتسبة فانكم تعتقدون فيها كشريعة للحياة لا بد منها ويكمن الخطر فوق ذلك في الاعتقاد بضرورة وجمال الخلاف الداخلي يعني في محاربة الانسان لنفسه . يوجد اناس يعتقدون اليوم ان الحياة الحقيقية قائمة في المعارضات الدائمة الكائنة في انفسهم لانفسهم او في حرب الافكار والشعور والعواطف بعضها مع بعض وهذا خطأ فادح خطر . اما نحن فحياتنا الداخلية ليست في حالة معارضات دائمة مع انفسنا او مع الغير لان الحياة يجب ان توجد السكون والوفاق الداخلي ويجب ان تولد السلام والاتحاد

وان كانت مصيبة الحرب كافية لتعرب عن القلق الداخلي والخارجي الذي لا يدوم الى الابد فسيجيء اليوم عند ما تدركون ان هذا الميل للمنافع الخارجية وتكديسها لا فائدة منه فضلاً عن كونه خطراً فتشعرون بحاجتكم الى سلام حقيقي والى تنظيم بيوتكم وبلادكم ونفوسكم المضطربة

حينئذ تشعرون ان كثيراً مما كنتم تحسبونه صالحاً هو في الحقيقة غير صالح وانما هو قذارة الاجيال المتراكمة فتقومون لتطهيرها فتستريحوا مما يضايقكم ويعرقل مساعيكم اليوم . ومتى بلغتم تلك الدرجة تحرزون ارض ميعاد حقيقية في داخل نفوسكم وفي خارجها تبنون عليها وتزرعون فيها بذور المواسم المقبلة السعيدة وتبلغون مدنية ارفع شأناً وحياة جوار اسعد حالاً مع الغير ومع انفسكم

اتشترك مع بعضهم في الاعتقاد ان المعونة في العمل الضروري للتطهير والتجديد يمكن ان تجيء من اميركا وانها تكون نافعة؟

كلا فان اميركا بعيدة جداً عن هذا الموقف . اميركا فريسة المساوئ التي تهيج اوربا . اميركا منهمكة بطيبات هذا العالم وغنية ويمكن ان يصدق عليها قول المسيح « دخول جمل من ثقب ابرة ايسر من دخول غني الى ملكوت السماوات» كان من الواجب على اميركا ان تكون اجتازت مياه المصائب العميقة لتستطيع ان تنفع اوربا وان توحي اليها . وفوق ذلك فاميركا ليست حرة . اما في الهند وان كنا تحت سيطرة اجنبية فنحن احرار اكثر من الاميركان . نحن نتمتع بحرية الروح اكثر منهم .

الموقف الاقتصادي

قرمان وديك وسلطي وفابريكة الدخان

مثال الاقدام والنجاح

أبنا في اعداد سابقة ان رؤوس الاموال الكبيرة ضرورية للنجاح التجاري ونصحنا بتأليف الشركات او بضرورة اتفاق التجار بعضهم مع بعض على طلب طلبيات كبيرة ليحصلوا على اكبر خصم ممكن .

ثم بينا في عدد آخر المزايا التي تساعد على نجاح التجار وثباتهم في ميدان التنازع وقدمنا اسماء اشخاص ومحلات تجارية وطنية امثلة على ذلك كمحلات البوطاجي

واليوم نقدم مثالاً لمن يرغب في القيام بمشاريع صناعية من الوطنيين « شركة قرمان وديك وسلطي » لصنع السجاير والدخان والتنباك في حيفا فقد تأسست هذه الشركة براسمال صغير من قبل خمس سنين فصار راسمالها اليوم اربعين الف جنيهاً

وقد بلغنا بمزيد السرور انها قاولت المهندس الوطني السيد بهجت عبد النور المشهور على بناء دارا لها بمبلغ عشرة الاف جنيهاً وستبني داراً للتصدير حالما تنجز هذا البناء .

من يعلم ان هذا المصنع صار يصدر نحو ٦٥ بالماية من مقطوعية فلسطين على رغم وجود اكثر من اثني عشر شركة وفابريكة تزاحمه وتضاربه بينها ماتوسيان وماسبيرو اصحاب رؤوس الاموال الطائلة يدرك ان اصحاب مصنعنا الوطني بذلوا جهوداً عظيمة حتى بلغوا هذا المبلغ من النجاح الباهر .

السادة قرمان وديك وسلطي لم يكن لهم سلاح يتسلحون به سوى الاقدام والاجتهاد والمثابرة والفحص عن كل ما يرقي صناعتهم ويكسبهم ثقة الجمهور واقباله فنجحوا على رغم ضعف راس المال وعدم العلم في هذا الفن سوى المكتسب بالتجربة والاختبار .

ان هذه الشركة الصغيرة التي نأمل ان يبقى نموها مطرداً لتصير كبيرة هي خير مثال لكل من يريد ان يقدم على المشاريع الاقتصادية النافعة له وللبلاد وما عليه سوى ان يراقب حياة اصحابها العملية ويحذو حذوهم

ان حال هذه الشركة اكبر برهان على ان الشرقي متى عزم وتوكل وعمل يستطيع ان يشق طريقه في ميدان تنازع البقاء .

امثال اصحاب هذه الشركة العاملين يقفون سداً في وجه الاجنبي الذي يأتي ليمتص ارباحنا ويستولي على مواردنا وهم غيورون على ترويج محصول الدخان الوطني .

ويستخدمون العمال الوطنيين ما استطاعوا الى ذلك سبيلا

وهم افضل قدوة عملية للذين يريدون ان يستفيدوا ويفيدوا

لذلك نأمل من دوائر الحكومة المختصة ان تجري لهم كل التسهيلات الممكنة لتشجعهم وغيرهم

كما نأمل من الاهالي ان يقبلوا على مصنوعاتهم ويروجوها

عشرات من مثل هذه الشركة توجد تحسيناً بيناً في موقف فلسطين الاقتصادي .

بيان للسيارات

المعدلات التي قامت بها غرفة التجارة في وشنغتون تدل على انه يوجد سيارة لكل ٧١ شخصاً في العالم اما في اميركا فلكل ستة اشخاص سيارة .

القضاء

ملحوظاتنا

حول قانون نزع ملكية الاراضي المؤرخ في ١٩ تموز سنة ٩٢٦ والمنشور في عدد ١٦٦

لجانب فخامة المندوب السامي المعظم

لقد تصفحنا قانون نزع الملكية الجديد فبادرنا ببيان انتقادنا عليه

تتلخص الاسباب الموجبة لوضع هذا القانون العجيب بامور ثلاثة :

الاول : ان الحكومة حاولت قبل عامين الاستيلاء على بعض موارد البلاد الاقتصادية والحقوق المملوكة لكثير من القرى والقصبات فرأت من الضجة مااستحال عليها تسكينهاالتنفيذ غاياتها فوضعت هذا القانون ليكون سلماً مشروعاً على زعمها للاستيلاء على هاتيك الموارد باسم (المنشئ) و باسم (المشروع) وعهدنا بالحكومات الراقية ان لا تشتغل بالتجارة على حين ان مشروع هذا القانون دلنا على عزم حكومتنا الاشتغال بالتجارة وذلك بنزع الاملاك والاراضي من اصحابها والاستفادة من منافعها ثروة وتجارة .

الثاني : ان الحكومة عندما وقفت على كون الشريعة الاسلامية هي العقبة في سبيل تنفيذ بعض مشاريعها وضعت هذا القانون الذي هدم قسماً كبيراً من احكام الشريعة ليكون حجة لها في الغاء القسم الباقي منها توصلاً لاغراضها

وان ما كان الشعب يسمع به و يتحدث عنه من محافظة الحكومة البريطانية على التقاليد فقد تحقق له بوضع هذا القانون انه محصوراً بالبلاد الانكليزية ولا يتناول البلاد التي بليت بنقمة الانتداب

الثالث : ان الصهيونيين احجموا عن شراء الاراضي والاملاك بفلسطين بسبب ارتفاع قيمتها لذلك توسطوا الحكومة فوضعت هذا القانون ليكون واسطة لنزع ملكية الاشخاص جبراً باثمان بخسة جداً

هذا ملخص ما تراءى لنا من الاسباب الموجبة المستورة التى دفعت حكومة فلسطين على وضع هذا القانون والان يتناول نقدنا له من جهات ثلاث

الاولى : من جهة مخالفته للتشريع الاسلامي

الثانية : من جهة مخالفته للقوانين الموضوعة

الثالثة : من جهة وجود التناقض بين مواده وعدم ارتكازه على اسس حقوقية .

الجهة الاولى : انه مخالف لاساس الشرع الاسلامي صراحة . تاكد لنا بان هذه المخالفة كانت احدى هذه الاسباب الموجبة لوضعه

فقد جاء بالمادة ٢١ منه بان هذا القانون يطبق على الاراضي الوقفية وعلى الاراضي المخصوصة باوقاف دينية او خيرية اذا اعطي الشخص المنشئ جميع السلطات التي يفرضها هذا القانون على مالك الارض الخ

على حين ان الوقف مصون من التعرض له ولمعالمه وشروطه ووضعيته من كل وجه لا يقبل تبديلاً ولا تحويلاً وعلى هذا درجت الامم الاسلامية وحكوماتها طبقة بعد طبقة من صدر الاسلام حتى هذا الزمان الذي خيم الانتداب فيه علينا ذاك الانتداب الذي لا يخول الحكومة غير وظيفة الارشاد والتعليم ولا يمنحها حق التصرف في اموال الناس باسم مشروع لقانون كهذا

الوجهة الثانية : مخالفته للقوانين الموضوعة

جاء في الحقوق الادارية ان حق الملكية مقدس واتفق علماء الحقوق والجزاء (على ان المال يعادل الروح وعلى ذلك فالمدافع عن ماله فهو في حكم المدافع عن نفسه و يعذر) استناداً على قول الرسول الاعظم (قاتل دون مالك ومن قتل دون ماله فهو شهيد) وجاء في القوانين الاساسية لكافة الحكومات الراقية ان الحرية الشخصية التي تتضمن التصرف بالارواح والاموال والاعراض مصونة من التعرض

هذا ملخص بعض المخالفات الواردة في هذا القانون لقسم من القوانين التي سبقته

الوجهة الثالثة : من جهة التناقض بين مواده ومن جهة عدم ارتكازه على اسس حقوقية - هذه تتلخص معنا فيما يلي :

١ : المادة الاولى تقول بان لفظة (مشروع) هي مشروع عمومي يعلن المندوب السامي بانه مشروعاً ضمن المعنى المقصود بهذا القانون

كيف يجوز وضع قانون يقضي قضاء مبرماً على حق الملكية دون ان تجدد كلمة مشروع ودون ان يفهم اي المشاريع التي يجوز نزع الملكية من اجلها وهذا نقص فيه اذ لا يجوز تثبيت يد مبطلة عوضاً عن ايد محقة ما لم يتحقق الناس الذين سيطلق عليهم هذا القانون بان المشروع عام مفيد للناس لا ان يترك كذلك قابلاً للتأويل او للمعنى المقصود بالقانون اذ يجوز لصهيوني مثلاً ان يقترح الاستيلاء على مساجد القرى وكنائسها او على القرى برمتها او على بساتين او حدائق هي منبع قوت اصحابها بحجة انه يرغب في انشاء مصيف على الطراز الحديث يزعم انه يعد مشروعاً منطبق على معنى القانون وهناك يقنع رجال الانتداب بنظرية المنشئ ولكنه اسعاف الصهيونيين لاكمال مقاصدهم باستيلائهم على ما نملكه بقوة الحكومة وتحت اسم (منشئ) ومشروع ان الصراحة الموجودة في دستور فلسطين وفي صك الانتداب لا تمنح للحكومة ان تتعرض لحقوق الاهالي التصرفية الاصلية والمجردة فمشروع هذا القانون جاء مخالفاً لصراحة دستور فلسطين وهو جدير بالالغاء

ان المادتين الثالثة والخامسة من هذا القانون خولتا اي شخص او شركة ان تتخابر مع المالك بارسال اعلان يخطره فيه بكونه عازم على استملاك ملكه لمشروع ينوي اجرائه وهذا مجال الاستغراب اذ كيف يجوز للحكومة ان تسمح لشخص بان يسطو على مالك و يبلغه اخطاراً بنزع ملكه منه ثم تعطيه احقية الاستيلاء على هاتيك الاملاك رغماً عنه على حين اننا لم نسمع ان حكومة مدنية تسلط الناس بعضهم على بعض بالقهر والغلبة باسم هذا القانون الذي وضع على غير مثال مسبوق في تواريخ العالم .

من الغريب انه ورد في المادة ٢٠ من هذا القانون بانه عند عدول المنشئ عن اتمام مشروعه يتسنى له بيعها للشخص الذي يريده على ان يعود الحق لصاحبها اخذها بالشفعة الخ ما جاء في المادة فمع عدم موافقتنا على احقية اي شخص او شركة عدا الحكومة ان تستحوذ على ملك شخص فاننا نقول انه كان الاحرى بواضع القانون ان يضع فصلاً يسميه فصل العقوبات يكون من احكامه زج المنشئ بالحبس بالكورك الموقت لانه تلاعب فاستولى على املاك شخص مطمئن بدلاً من ان يمنح له بيعها عند عدوله وهذا مدار للاستغراب .

ولذلك نرجوان تعدل الحكومة عن مشروع هذا القانون الذي لا يخفى عليها ما فيه من الضرر وما سيلاقيه من مقاومة طبقات الامة لاسيما وهي ترى ما تئن تحته البلاد من الاعباء الباهظة الثقيلة ولا نخال ان من الحكمة اخراج اهل البلاد الى هذا الحد وحملهم على اللجوء الى وسائل جديدة لتأمين حياتهم ومقدساتهم يكون من شأنها تشويه سمعة بريطانيا في العالم الاسلامي عامة والبلاد العربية خاصة مع حاجة بريطانيا الى تحسين هذه السمعة وحرصها على التفاهم مع هذه الشعوب لاشتباك مصالحها بمصالحهم مما هو مشهور والسلام

المحامي اسعد الشقيري ، المحامي عبدالقادر شبل ، المحامي محمد فرج ناطور

صورة التقرير

المنقدم لحكومة فلسطين طبق الاصل

احاطت الجمعية الوطنية في مدينة عكا علماً بمشروع قانون نزع ملكية الاراضي المنشور في عدد ١٦٦ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية المؤرخ في ١ تموز سنة ٩٢٦ و بعد التدقيق والمذاكرة في مواده قررت بيان ملاحظتها على هيئته العمومية موقنة بانه لا يوجد اسباب داعية لوضع هذا القانون الذى لا يمكن تطبيقه وانفاذه نظراً للامور الآتيه :

١ بعد نشر هذا القانون لم يبق لاحد من الوطنيين وثوق واعتماد على ما يملكه من الاراضي والمياه بل يكون في اضطراب وقلق كلما تغيرت الاحوال والشؤون .

٢ جاء في هذا القانون اتخاذ المشاريع العمومية سبباً موجباً لنزع ملكية الاراضي والمياه من يد اصحابها وصيغة المشاريع العمومية جاءت غامضة مبهمة بدون قيد ولا شرط فسيكون تفسيرها عائداً لمن يريد نزع الملكية وهذا الغموض والابهام يرفضه كل قانون ولا يرضى به احد

٣ ان مشروع هذا القانون يشمل المباني والاراضي الوقفية وذلك مخالف لاحكام الشريعة الاسلامية التي لا تسمح بتغيير بوضعية الاوقاف وتبديل معالمها وشروطها .

٤ ان هذا القانون يمنح الدوائر البلدية والاشخاص المعنوية سلطة واسعة على اصحاب الاراضي بمجرد الاقتراح والمخابرة معهم رأساً وهذه السلطة كأنها في نفسها سلطة حكومة مزعجة للاهالي تضطرهم للمدافعة عن مصالحهم لدى الحكومة والمحاكم ولا يوجد قانون في العالم يقضي على الناس باقامة البينات لدى الحكومة والمحاكم باثبات منافعهم ومرافقهم في املاكهم التي هي بين ايديهم وتحت تصرفهم بدون سبق دعوى عليهم .

٥ ان الصهيونيين استولوا على كثير من القرى في فلسطين وجعلوها مستعمرات لهم ولا سبيل للحكومة ولا لاي شركة ان تنزع منهم شبر ارض او قطرة ماء فاذا ظهرت شركات او اشخاص تريد نزع ملكية الاراضي بزعم الامور المشروعة يقع البلاء على المسلمين والوطنيين الذين هم الاكثرية في فلسطين خاصة اذ لا يوجد فيهم جمعية او اشخاص يقدرون على القيام بمشروع عام فتكون النتيجة نزع الاراضى والمياه من ايدي المسلمين والوطنيين وتسليمها للصهيونيين .

٦ ان هذا القانون يقيد الحرية الملكية والشخصية والحقوق التصرفية ولا يوجد له نظير في جميع الممالك والمستعمرات ويقيد الحرية العمومية والفردية والحقوق التصرفية ولا يوافق عليه قانون اساسي من قوانين جميع الدول والملل

٧ اذا شعر المسلمون والوطنيون بعزم الحكومة على تطبيق القانون قهراً فلا بد ان يفكروا في كيفية الهجرة الى البلاد الاسلامية والبدء بالمخابرة مع اصحاب الحل والعقد فيها وذلك لا يرضي حكومة جلالة الملك والشعب البريطاني لانهما لا يوافقان على ما يضر بمصلحة الوطنيين والمسلمين وشعار دينهم او يضطرهم الى الهجرة من اوطانهم ومفارقة بلادهم ولاجل ذلك قررنا ان نبين رأينا وفكرنا لحكومة فلسطين المحترمة معترضين على مشروع هذا القانون من الوجهة العمومية معلنين بصراحة تامة انه مجحف بالحقوق غير قابل للتطبيق مدى الازمان والدهور وانه يجب العدول عنه والاحترام ختام .

في ١٢ تموز سنة ١٩٢٦

رئيس الحزب الوطني بعكا - حسن حبيشي

السلطات والجركس

الارمن ورؤساؤهم

لما هاجر الجركس الى هذه البلاد عدت الاكثرية المسلمة من العرب هجرتهم دينية واعتقدوا ان روسيا اضطهدتهم من اجل دينهم واضطرتهم الى الجلاء عن بلادهم فاحسنوا استقبالهم واكرموهم وعاملوهم معاملة اخوان ضيق ورفاق بوس وشقاء وكان اذا حدث خلاف بين الجركس وفئة من العرب يتداخل العرب ليصلحوا فيما بينهم او يبقى الخلاف منحصراً بين الجركس وتلك الفئة العربية ولا يتعدى الى غيرها انتصاراً لها بدافع القومية . نذكر حوادث انتصر فيها العرب للجركس على الدروز لما كان القتال ينشأ عن خلافات موضعية ولكن يظهر ان الجركس لم يحفلوا بهذا الشعور ولا قدروا لاهل البلاد حسن معاملتهم وطيب عنصرهم فاقبلوا على الخدمة في الجيوش التي الفتها السلطات المستعمرة في فلسطين وسوريا ـ ولم يبالوا اذا كانوا قد صاروا يحسبون انفسهم وطنيين ـ بحقوق الاكثرية وما كفى ذلك بل تطوعوا وانخرطوا في صفوف العبيد الذين جندتهم السلطة الفرنساوية لمحاربة الفئة الوطنية في سوريا التي تناضل عن حقوقها الطبيعية والسماوية والشرعية ولو اقتصروا على المحاربات المشروعة لهان الامر ولامكن اغتفار الزلة ولكنهم اذا صدقت الانباء تجاوزوها « ولم يبقوا على عينها قشة » حتى عم الاستياء من اعمالهم وخابت الامال بهم واشتدت كراهة الوطنيين لهم

ان السلطات وخصوصاً الفرنساوية باستخدامها الجركس في الحرب وبالقائها الحبل لهم على الغارب اسست بغضاء شديدة بين القوم اللاجئين والوطنيين نخشى ان لا تنتهي بانتهاء الثورة بل ان يكون لها فواجع « كمادق الكوز بالجرة » في المستقبل . نخشى ان تكون هذه البغضاء اساساً لفقد الراحة وحسن الجوار بين الوطنيين والجركس فيما بعد . نخشى ان تكون هذه الحركة حركة تطوع الجركس ضد الوطنيين علة متاعب تدوم اجيالاً طوالاً وتمنع من الرقي والعمران . هذا شيء مما جلبته لنا مدنية اوربا الاتية لتعليمنا وتمديننا وتدريبنا على الحكم الذاتي

يظهر ان لا تاثير لعقلاء الجركس على قومهم والالماتركوا المتطوعة يسترسلون في غيهم ويحرجون موقف الجركس في البلاد . مهما ربح متطوعة الجركس من الرواتب ومما ينهبون فربحهم لا يساوي سلب راحتهم سنة واحدة في المستقبل . نخشى ان يكون الجركس اساؤا الى انفسهم واولادهم بقدر ما يحسنون الى الوطنيين بالاعمال التي قاموا ويقومون بها في عصر القوميات . ليس في وسع الجركس ان يقفوا عقبة في وجه عمل العرب لقوميتهم وقد كان اولى لهم ان يستفيدوا من الرابطة الدينية ويندمجوا في العرب ويصيروا منهم . سواء فازت السلطة في سوريا او فاز الوطنيون بامانيهم فالحركة العنصرية سائرة الى الامام وليس من مصلحة الفرنساويين متى ابصر ساستهم اين هي مصلحتهم ان يتمسكوا بالجركس من اجل وجوههم الشقراء في البلاد العربية ويهملوا امر العرب فلا يبعد ان يأتي زمان وربما كان غير بعيد يسعى الفرنساويون فيه لمرضاة العرب فيسلطونهم على الجركس كما يسلطون الجركس الان على العرب وكما سلطوا الارمن على الاتراك حالاً بعد الاحتلال ثم عادوا ليفوزوا برضى الاتراك فسلطوهم على الارمن فقتلوهم ونهبوهم واجلوهم عن ديارهم واستولوا على بيوتهم واملاكهم فلم يسلم منهم الا من استعجل وغادر بلاده قبل جلاء الجيش الفرنسي عنها

ان عقلاء الارمن الذين « ذاقوا المغراية وعرفوا الحكاية » ادركوا هذه الحقيقة وحاسبوا وحملوا عامتهم على الرجوع عن التطوع ضد العرب قبلما يتورطوا ولم يبق منهم مع الفرنساويين سوى العدد اليسير اليائس البائس الذي يشذ عن كل قياس فعسى ان ينتبه عقلاء الجركس ويقوموا بما يجب عليهم نحو قومهم ومستقبله قبل فوات الفرصة فالفطنة المتأخرة اسلم خطراً من الجهل المستمر

مجلس التحكيم الانكليزي التركي المختلط

ان هذا المجلس المنتم بمقتضى الفصل الثالث من معاهدة لوزان قد تشكل في ١٩ نيسان سنة ١٩٢٦ وهو يقبل الان الطلبات .

ويمكن الحصول على نسخ من لائحة اصول المرافعة لدى هذا المجلس مع نسخ مترجمة للانكليزية منها ونماذج الطلبات مطبوع على ظهرها بعض التعليمات ، من دوائر حكام الالوية في القدس ويافا وحيفا

ان لغة هذا المجلس الرسمية هي اللغة الافرنسية ولائحة اصول المرافعة بالاللغة الانكليزية لم تصدر الا لارشاد مقدمي الطلبات من الانكليز فقط ويجب ان لا تعتبر وثيقة رسمية

ومن صلاحية هذا المجلس بوجه عام النظر في الطلبات المنصوص عليها في المواد ٦٥،٦٦،٦٩،٧٥،٧٧،٧٨،٨١،٨٩ ، ١٣١،١٣٨ من الفقرات الاقتصادية من الفصل الثالث من معاهدة لوزان . غير انه يجب ان لا يسهى من البال ان الطلبات بشأن :

(ا) اثاث البيوت والامتعة الشخصية

(ب) المواشي على اختلاف انواعها

(ج) المحصولات كالعنب الخ . .

(د) الاضرار المحدثة بالابنية او اتلافها

(هـ) خسران بدل الايجار او استعمال الاموال غير المنقولة

(و) خسران البضائع او اتلافها

لم تنص عليها المواد المذكورة اعلاه الا انه يترك النظر في تفصيل الطلبات المقدمة سابقاً بشأن هذه الامور للبعثة الانكليزية في باريز التي هي فرع من لجنة تقدير الاضرار الملحقة بالاملاك في تركيا

فعلى كل من كان له اي ادعاء من الرعايا البريطانيين المشار اليهم في المادة ٦٤ من معاهدة لوزان ، المقيمين الان في فلسطين ، الذين لم يقدموا طلباتهم لهذا المجلس حتى الان ان يقدموها بلا تأخير

الزواج الباكر

مقالة من قلم حضرة الفاضل الدكتور توفيق كنعان كتبها بطلب خاص من لجنة المؤتمر الاسقفي الانكليكاني افادة للشبان والشابات

لن تنهض امة وترتقي وتفوز في جهاد الحياة ما لم تتبع قواعد عمرانية اساسية . وقد تختلف الطرق المتبعة للوصول الى الغاية المطلوبة بحسب اختلاف الاقليم والبيئة لكن حجر الاساس لن يختلف بل هو ثابت ابداً . واهم الامور التي ينبغي ان يؤسس عليها كيان الامة هو حفظ صحة المجتمع على افضل ما يكون فيمكن للامة حينئذ ان تتقدم وترتقي وتجاري الشعوب الحية . والقصد من هذه المقالة التنبيه على امور اذا عملنا بها حفظنا نسلنا قوي الجسم سالم العقل وليس يمكن لامتنا ان تفوز في جهاد الحياة اذا كان اولادنا وهم رجال المستقبل ضعفاء الاجسام خاملي العقول . وساحصر كلامي في موضوع واحد وهو الاضرار الناتجة عن الزواج الباكر

١— المضار الجسمية . اذا لم يكمل نمو الجسم ولم يصل كل عضو منه الى مداه الطبيعي من النماء فلا عجب اذا ولد نسلاً ضعيف البنية غير مستوف القسط الطبيعي من النشاط الحيوي . هذا فضلاً عن المضار التي تحل بالاب والام من ارتباط زوجي باكر . نعم ان هذه العادة بل الآفة آخذة والحمد لله بالتناقص بفضل انتشار الاصول الصحية غير اننا لا نزال نرى ونسمع يومياً بزيجات في سن الصغر . اما الاضرار التي تصيب الوالدة فكثيرة اهمها ان الحمل يؤثر في جسمها الغض الذي لم يستكمل نموه فيضعفه ويؤخره عن النمو . وكيف يمكن لابنة لم يتكامل جسمها ان تغذي جنينها الغذاء الكافي ولا يتأثر جسمها بذلك . ان المرأة في هذه الحالة يضعف جسمها وتنحط قواها وتعجز قبل اوانها . واذا اضفت الى ذلك الاعباء التي يترتب عليها القيام بها من اشغال منزلية وواجبات زوجية وسهر وتربية تحققت ان امرأة كهذه لا بد ان تنوء بها اثقالها فترزح تحتها . وكثيراً ما يصيب النساء ضعف عصبي يستولي على الجسم كله فيسقمن ويصبحن حملاً على انفسهن وعلى الآخرين

٢— المضار البيتية . واجبات ربة المنزل كثيرة فعليها ترتيب البيت وحفظه نظيفاً وخدمة زوجها وتربية اطفالها وفوق ذلك واجبات الزيارة والاستقبال التي هي كثيرة في بلادنا وهذه جميعها متى تراكمت على المرأة فان لم تكن قوية البنية حكيمة لها شيء من الاختبار تضطر ان تهمل الكثير منها فتترك بيتها في حالة التشويش والاختلال واولادها قذرين بدون تربية فيتعرضون للامراض : الرمد والهزال ويشبون على الاخلاق السيئة والعناد وعدم توقير الآخرين . وهل يجوز لنا ان ننتظر من ابنة لا يجيز لها عمرها ان تترك المدرسة ان تقوم بمسؤولية خطيرة كتدبير المنزل وتربية الصغار . والامر الاخير وحده من اجل المهام واشقها واشدها خطورة لما يتوقف عليها من مستقبل الفرد والامة بل العالم اجمع

وتوجد نقطة مهمة لا بد من التنبيه عليها وهي انه لامر مشهور ان اكثر الوفيات تحدث بين الاطفال والصغار وليس ذلك الا للجهل المخيم على الامهات الصغيرات اللواتي لم تعدهن الطبيعة ولا اهلهن الاختبار للعناية بالاطفال . وانى لابنة صغيرة ان تقدر طفلها حق قدره وتعرف الطرق لسياسته وتربيته وحفظ صحته وتنمية جسمه . ان هذه اموراً تعجز عنها بعض المتزوجات المتقدمات في السن فكيف تستطيع الزوجة الحديثة السن ان تقوم بها

٣— المضار المادية . لا يولد جميع الناس وملعقة من الذهب في افواههم ولا كل الناس يترك لهم اباؤهم ميراثاً يغنيهم عن العمل والكدح ويدرأ عنهم الفقر اذا توقفوا عن العمل بل السواد الاعظم يحصل رزقه بعرق جبينه . ولكي تكون الحياة البيتية سعيدة او على الاقل مرضية لا بد ان يكون دخل الرجل كافياً للنفقات الاعتيادية وذلك لا يتم الا بحكمة المرأة وتدبيرها واقتصادها اما المرأة الحدثة الجاهلة فكيف يمكنها ان تعرف معنى الاقتصاد والتدبير وتفضيل الاهم على المهم؟ لعمري انها لا تفهم من الزيجة الا التبرج والتزين والاكثار من الملابس والحلي بل ان اكثر المتزوجات من الصغيرات لا يفهمن من الزواج الا ما ألفنه من زينة العرائس وملابسهن وهن لا يفقهن شيئاً من الواجبات المنزلية ووجوب الاقتصاد ومساعدة الرجل في تطبيق النفقة على الدخل وانكار الذات عند اللزوم اتقاء الدين والفاقة . وما اكثر ما تكون الامور المادية سبباً لشقاء العائلة اذ ان المرأة الجاهلة لا تشعر مع رجلها ولا تعتبر مقدرته المالية فترهقه بالمطالب التي لا قبل له بالقيام بها واذا لم يلب طلبها انتشب النكد والتذمر وعدم الرضى وادى ذلك الى الخصام والتقاطع

والغريب ان بعض الشبان لا يقدرون العواقب بل يندفعون بعيون مغمضة الى التزوج بالفتيات الصغيرات لكنهم بعد قليل يجدون عيشهم غير مرضي اذ لا يجد الشاب في منزله نظاماً ولا نظافة ولا تربية حقيقية لاطفاله وعوضاً عن السعادة التي املها والهناء الذي انتظره يجد بيته سجناً وسخاً لا يستطيع منه الفرار سجانه تلك الدمية التي اعجبه حسنها ورداؤها فاعماه الهوى عن كل اعتبار آخر ولا بدع ان يجد الشقاء بدل السعادة فآفة العقل الهوى

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار